وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:...../ 2021

رقم التسجيل:20044091234

تقنين مقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالمسيلة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في:

شعبة علوم التربية تخصص:قياس نفسي وتقويم تربوي

إعداد الطالبة:

سباعي جهيدة

قدمت أمام الجنة المكونة من السادة الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
قدوري رابح	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	رئيسا
بوجلال سهيلة	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	مشرفا ومقررا
بركات عبد الحق	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020-2021

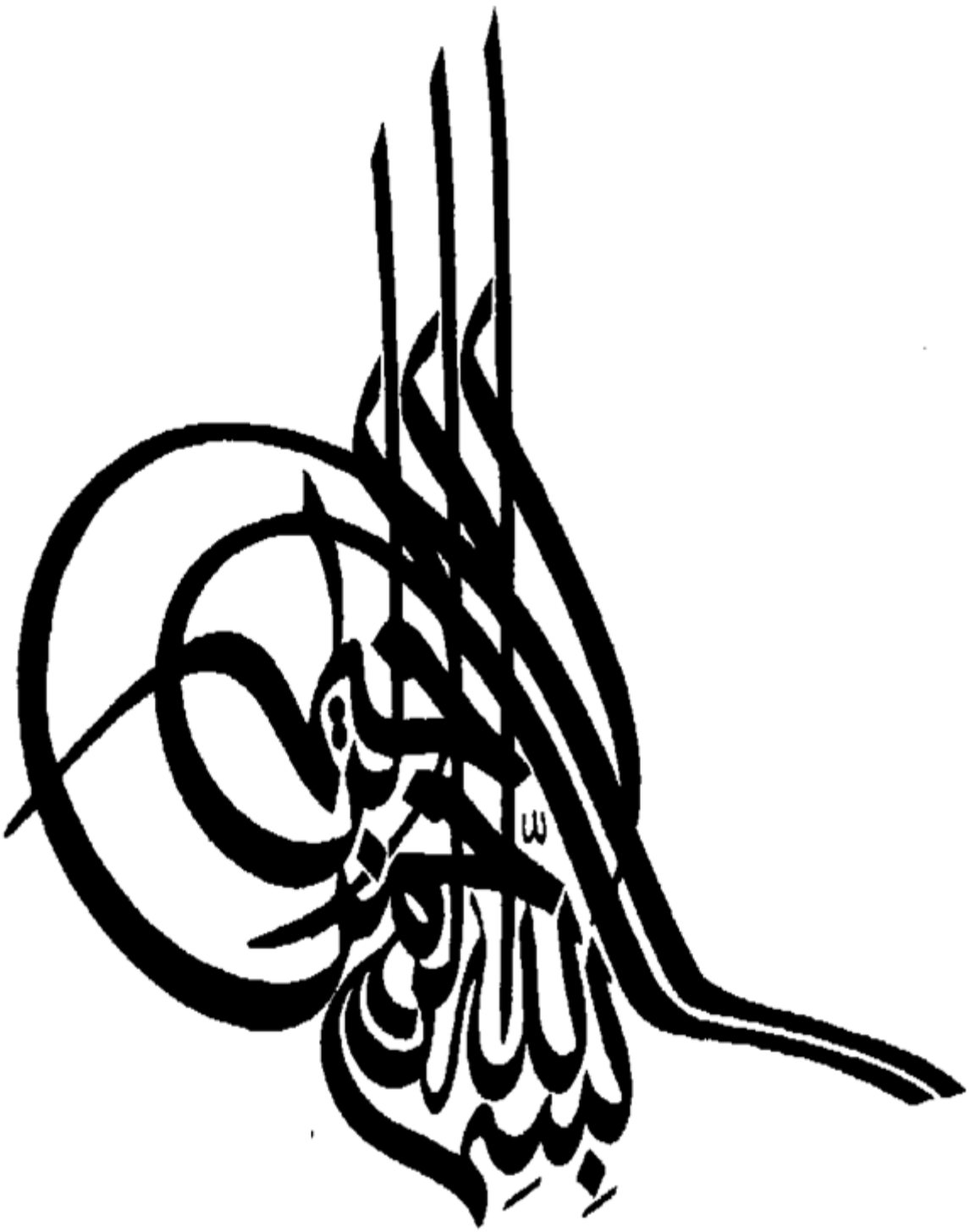
بسم الله الرحمن الرحيم

** إهداء **

إلى الشمعة التي احترقت لتنير دربي

أمي الحبيبة

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

والدي العزيز

إلى إخواني وأخواتي

إلى زوجي الذي ساندني في مشواري

اهدي هذا العمل

** شكر وتقدير **

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم ويطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والاعتزاز إلى المشرفة على هذا العمل الأستاذة الفاضلة بوجلال سهيلة لما أبدته من ملاحظات قيمة وتوجيهات سديدة، ومتابعتها الدائمة التي كان لها الأثر البالغ في انجاز هذه الدراسة فجزاها الله خير الجزاء

وكل الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة ، ولكل أساتذة قسم علم النفس و علوم التربية وكل من مدلي يد العون

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

ملخص الدراسة

مقدمة:.....أ

الفصل الأولج: الإطار العام للدراسةج

1- الإشكالية: 4

2- أهداف الدراسة :..... 6

3-أهمية الدراسة : 7

4- مصطلحات الدراسة: 7

5 - الدراسات السابقة : 9

الفصل الثاني: الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

تمهيد 14

أولا- التقنين 14

1- مفاهيم عامة في القياس النفسي:.....14

1-1- تعريف الاختبار:.....14

1-2-خطوات بناء الاختبار.....14

1-3 -شروط الاختبار الجيد.....15

1-4- تعريف التقنين.....16

1-5- الخطوات الاساسية لعملية التقنين.....16
2- الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية: 17
2-1- تعريف صدق الاختبار.....17
2-2- أنوع الصدق:.....18
2-3- العوامل المؤثرة في الصدق:.....19
2-4- طرق حساب الصدق: 20
2 -5- ثبات الاختبار.....22
2-5-1- طرق حساب الثبات.....24
2-5-2- العوامل المؤثرة في الثبات.....25
3-الفرق بين الصدق والثبات.....25
4- المعايير 25
4-1- الحاجة للمعايير وخصائصها.....26
4-2- المعايير والتقنيين.....26
4-3-أغراض المعايير:.....27
4-4- أنواع المعايير:.....27
ثانيا - التعامل مع السلوك التنمري:.....29
1- مفهوم السلوك التنمري:.....29
2- علاقة السلوك التنمري بالعدوان والصراع: 30
3- السلوك التنمري من وجهة نظر مدارس علم النفس:.....31
4- أشكال السلوك التنمري:.....32
5- العوامل المساهمة في حدوث السلوك التنمري:.....34

6- آثـــــار السلوك التنمري: 35
6-1- آثار السلوك التنمري على الشخصية:.....35
6-2- آثار السلوك التنمري على التحصيل الدراسي:.....37
7-التعامل مع السلوك التنمري.....39
8- أدوات القياس النفسي والتربوي المستخدمة في تشخيص التنمر: 39
9-استراتيجيات مواجهة السلوك ألتنمري:.....39

الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد : 47
1- الدراسة الاستطلاعية:.....47
2- الدراسة الاساسية: 48
3-منهج الدراسة :.....48
4- مجتمع وعينة الدراسة :.....49
5- أداة الدراسة : 50
6- طريقة جمع البيانات وتفريغها :.....51
7- حدود الدراسة الأساسية : 52
8- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :.....52
خلاصة:.....54

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد: 56
1-عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول: 56

2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني:.....60

3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث:.....62

- مناقشة نتائج الدراسة:.....67

- استنتاج عام : 68

خاتمة:..... - 68 -

مقترحات: ..... - 68 -

آفاق بحثية:..... - 69 -

المصادر والمراجع: ..... - 69 -

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	جدول (01) يوضح خصائص عينة التقنين حسب الجنس	50
02	جدول(02) يوضح أرقام بنود مقياس التعامل مع السلوك التنمري	50
03	جدول (03) معاملات ارتباط البنود بالأبعاد التي تنتمي إليها	51
04	جدول (04) معاملات ارتباط المحورين فيما بينها والمحورين بالدرجة الكلية	60
05	جدول (05) دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في التعامل مع السلوك التنمري وأبعاده	62
06	جدول (06) معاملات الثبات ألفا ومعاملات أوميغا للمقاييس الفرعية الدرجة الكلية	63
07	جدول (07) معاملات ثبات مقياس التعامل مع السلوك التنمري بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان–براون، وقاتمان	65
08	جدول (08) الدرجات التائية والرتب المئينية لدرجات الأفراد على مقياس التعامل مع السلوكالتنمري	66
09	جدول (09) توزيع درجات الأفراد وفقاً للرتب الميئينية والخام والتائية	67

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	**شكل (01)التوزيع الاعتدالي الطبيعي لاستجابات أفراد العينة**	71

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى تقنين مقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي(2016) في البيئة الجزائرية، واستخراج معايير أداء مناسبة. تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (205) تلميذا بمرحلة التعليمالمتوسط بمدينة المسيلة خلالالموسم الدراسي(2021/2020) تماختيارهم بطريقة العينة القصدية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي متبعة طريقة الروائز للإجابة عن تساؤلات الدراسة،وباستخدام الاساليب الاحصائية التالية :

1- المتوسط الحسابي 2- الانحراف المعياري 3- معامل الارتباط بيرسون (**pearson**) لحساب الصدق الداخلي 4- اختبار **t (test)** لدلالة الفروق 5- معامل الفا كرونباخ واوميغا لماكدونالد لحساب ثبات المقياس 6 – معامل سبيرمان – براون ومعامل جتمان لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية 7- الميئينيات، والدرجة الزائية والتائية لاستخراج معايير الأداء. وخلصت الدراسة الى النتائج التالية :

1- اتساق الخصائص السيكومترية لمقياس التعامل مع السلوك التنمري مع خصائص الاختبار الجيد، حيث أظهرت نتائج الصدق بطريقة الصدق الداخليوان قيم معاملات ارتباط الابعاد بالبنود تراوحت بين (0,31) و (0,68) وكلها دالة احصائيا عند مستوى (0,01) أما معاملات ارتباط الابعاد بالدرجة الكلية فتراوحت بين (0,34) و (0,80)، وكانت دالة احصائيا عند مستوى (0,01)،أما الصدق التمييزي فتم حسابه اباستخدام اختبار (**t (test** لدلالة الفروق، وأشارت النتائج الى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي التعامل مع السلوك التنمري، كما بلغت قيمة معامل الثبات بمعامل الفا كرونباخ (0,64) وبمعامل أوميغا (0,66)، وبطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان –براون (0,65) ومعامل جتمان (0,65) وهي قيم دالة احصائيا .

2- تم استخراج المعايير الزائية والتائية والرتب الميئينية، والتي تحدد موقع الفرد داخل المجموعة التي ينتمي اليها، حيث أظهرت النتائج توزيع الافراد توزيع اعتداليا.

الكلمات المفتاحية :

تقنين؛ مقياس، التعامل مع السلوك التنمري؛ المراهقين.

Abstract :

The aim of the study was to legalize the standard for dealing with the tenacious behaviour of Muhammad al-Dassouki (2016) in the Algerian environment, and to extract appropriate performance standards. The scale was applied to a sample of 205 pupils at the middle school level in Al-Masif City during the school season (2020/2021) who were selected in the method of the masculine sample. The researcher used the descriptive method followed by the award method to answer questions of study, using the following statistical methods: Arithmetic average 2 - Standard deviation 3 - Pearson correlation coefficient to calculate internal honesty 4 - Test t for the significance of differences 5 - Alpha Cronbach and Omega L. MacDonald to calculate the stability of scale 6 - the Spearman-Brown coefficient and the Gatman parameter for the calculation of persistence in the halfway 7 - methylation method, and the pseuterotic degree to extract the performance criteria. The study produced the following findings:

Consistency of the psychometric properties of the measure of dealing with bullying behavior with the properties of good testing, where the results of honesty in the way of internal honesty showed that the values of dimensional coefficients to items ranged from (0.31) and (0.68), all of which are statistically functions at the level of (0.01), and the coefficients for the total degree are between (0.34) and (0.80), and was a statistical function at a level (0.01), discriminatory honesty was calculated using the test (test) t for the indication of differences, and the results indicated the scale's ability to distinguish between highs and lows dealing with tensionist behavior, and the stability factor was valued at Alpha Kronbach. (0.64) by the Omega coefficient (0.66), and by the mid-segmentation method after correction by the Spirman-Braun equation (0.65) and the Gatman coefficient (0.65), which are statistical function values.

The physical, tonal and metallic criteria, which determine the location of the individual within the group to which he or she belongs, have been extracted, with results showing a moderate distribution of individuals.

Keywords: A measure, dealing with bullying behavior; Teenagers**.**

مقدمة

مقدمة:

شهدت نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين تزايدا وانتشارا لمشكلة من اخطر المشكلات الإنسانية المعاصرة في جميع دول العالم سواء المتقدمة منهم ام النامية، وهي مشكلة التنمر.حيث يعد التنمر وضحاياه مشكلة تضرب بجذورها في أعماق الوجود الإنساني، فهي موجودة منذ القدم؛إلا أنها أصبحت تمارس بأشكال متنوعة في الآونة الاخيرة وبصورة لافتة للنظر،كما أنها باتت تشكل عبئا ثقيلا على كاهل العاملين في المؤسسات التربوية لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات،وأصبحت المشكلة الرئيسة لإدارة المدرسة وللمعلمين والمرشدين والتربويين وأولياء الأمور.

ويعد التنمر المدرسي مشكلة تربوية، واجتماعية، وشخصية بالغة الخطورة،وذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية بصفة عامة، وعلى النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي بصفة خاصة، فالتعلم الفعال لابد أن يتم في بيئة تربوية توفر للتلاميذ الأمن النفسي وحمايتهم من العدوان والتهديد (الدسوقي، 2016، ص 6).

وكان أول من اشار الى مصطلح التنمر في المدارس هو النرويجي " دان اولويس" وكان ذلك في عام (1987) ،حيث درس المشكلات التي يتعرض لها المتنمرون وضحاياهم. وقد ركز في أبحاثه على المدارس الاسكندنافية (1993) ، ومنذ ذلك الحين أصبح التنمر جديرا بالبحث والاهتمام، حيث تلى ذلك الاهتمام إجراء البحوث والدراسات عن سلوك التنمر في المدارس على مستوى العالم (أبو الديار، 2012،ص 19).

وهذا ما دفع بالباحثين إلى محاولة توفير أدوات موضوعية تكشف عن هذا السلوك وتشخصه، ومن ثم علاجه أو الحد منه من خلال اقتراح استراتيجيات و طرق التعامل معه،وإعداد وبناء وتقنين مقاييس تحقق هذه الأهداف بطريقة علمية موضوعية.

وانطلاقا من هذا التوجه جاءت دراستنا الحالية كمحاولة لتقنين مقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي(2016) ، والتحقق من صلاحية تطبيقه لدى أكثر الفئات

العمرية تعرضا لها وهي فئة المراهقين، وقد تم تناول هذا الموضوع في خطة بحث اشتملت على جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي.

فالجانب النظري: اشتمل على الفصل التمهيدي وهو الإطار العام للدراسة تناولنا فيه إشكالية الدراسة، والأهداف، والأهمية وضبط مصطلحات الدراسة، ثم تطرقنا لأهم الدراسات السابقة ذات علاقة بموضوع الدراسة.

ثم الفصل الثاني المعنون بالخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة من خلال التعريج على عملية التقنين وخصائص المقاييس المقننة،والخصائص السيكومترية والعوامل المؤثرة فيها والعلاقة بينها،ثم المعايير والحاجة إليها في مجال التقنين،كما تم التطرق إلى السلوك التنمري، وأهم النظريات المفسرة له مع التركيز على طرق التعامل مع السلوك التنمري، واستراتيجيات مواجهته.

أما الجانب التطبيقي: فاشتمل على فصلين، الفصل الثالث المخصص لمنهجية الدراسة والإجراءات الميدانية، حيث تناولنا من خلاله منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، وطريقة جمع البيانات وتفريغها،ثم أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية، بالإضافة إلى حدود الدراسة، وأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات. أما الفصل الرابع فخصص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء التساؤلات المطروحة، و تقديم بعض الاقتراحات التي من شانها أن تزيد الموضوع وضوحا، وتمهد الطريق لدراسات أخرى في مجال القياس النفسي.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2-أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- مصطلحات الدراسة

5 - الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

يعد التنمر ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد لدى أفراد الجنس البشري حيث يمارسونه بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة.ويعد السلوك التنمري سلوكا مكتسبا من البيئة التي يعيش فيها الفرد، وهو سلوك يأتي بنتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركين فيه، حيث يمارس طرف قوي هو (المتنمر) الأذى النفسي والجسمي واللفظي والاجتماعي اتجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية هو(الضحية المتنمر عليه) (الدسوقي،2016، ص 5).

ورغم أن السلوك التنمري موجود في المجتمعات مند القدم،إلا أن البحث في التنمر مجال حديث نسبيا للدراسة، ويشير (اولويس) بأنه رغم ملاحظة العديد من الباحثين لهذه الظاهرة فإنهم لم يدرسوا السلوك التنمري دراسة ميدانية إلا في سبعينيات القرن الماضي. وركزوا تركيزا أساسيا على بعض مدارس الدول الاسكندنافية.ومع بداية الثمانينيات بدأت دراسات التنمر بين أطفال المدرسة تجذب انتباه أكبر عدد من الدول الأخرى بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية.

وتعد ظاهرة التنمر مشكلة خطيرة تواجه كثيرا من المجتمعات في العالم، ومما يزيد في خطورتها أن غالبية من يتورطون فيها من الأطفال والشباب، وما يمثلانه من كونهما ثروة المجتمع وعماد تقدمه (أبو الديار،2012، ص19-17).

كما ينتشر التنمر بنسبة كبيرة بين طلاب المدارس بصفة عامة فيما يمكن تسميته بالتنمر المدرسي،حيث تشير الإحصاءات الدولية الى أن معدل انتشار التنمر في المدارس يتراوح بين(10-15%) من طلاب الصفوف من الثالث الى السادس، يتعرضون للتنمر من أقرانهم داخل المدرسة، فيما تتزايد نسبتهم الى (30%) في الصفوف من السابع إلى التاسع. كما أشارت الإحصائية المقدمة من قبل المعهد الوطني لصحة الطفل والتطور الإنساني أن (33 %) من الطلبة ذكروا أنهممارسوا التنمر على زملائهم، في حين أكد (11%) أنهم وقعوا ضحايا للتنمر (الخفاجي، 2015 ،ص 18).

وتكمن خطورة الوقوع ضحايا التنمر في أن الأهل لايعلمون عنها شيئا لا سيما في مجتمعاتنا، فالطبيعة الخفية للتنمر التي تحدث في معظم المدارس يصعب إدراكها واكتشافها بسبب السرية التي تحيط بها، فمعظم ضحايا التنمر في المدارس ممن تتراوح أعمارهم بين (10–14) سنة لا يخبرون أحدا عما يحدث لهم. . فالطالب ضحية سلوك التنمر يتولد لديه شعور بالتعاسة واليأس من الحياة، وتترسخ استجابة الخوف لديه، وقد تصل به إلى درجة الهروب من الأماكن التي يتواجد فيها المتنمر، وهذا ما يؤكده كل من (هليسبرج وسباك) (2006) حيث كانا يريان أن الشخص المتنمر عليه (الضحية) يعاني من الشعور بالوحدة وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، والخوف منالذهاب الى المدرسة، وتدني مستوى التحصيل الدراسي. (الدسوقي،2016، ص 16)

وفي هذا السياق برز اهتمام العديد من الباحثين في ميادين علم النفس والتربية وعلم الاجتماع بظاهرة السلوك التنمري،بهدف معرفة مظاهره وأسبابه، وطرق قياسه، و الحد من انتشاره والتخفيف من آثاره النفسية والاجتماعية على ضحايا هذا السلوك،من خلال إعداد مقاييس وأدوات تشخصه وتقيس درجته، و طرق التعامل معه لدى فئات عمرية مختلفة.

وتعد عملية القياس حجر الزاوية في التعرف إلى الأطفال المتنمرين وضحاياهم تعرفا دقيقا، وقد أولى الباحثون الأجانب اهتماما كبير في دراسة هذا الجانب، وهذا عكس ما نجده في الدول العربية من قلة المقاييس المقننة، والتي لاتشبع فضول وطلب الباحثين، فكلما كانت الوفرة والتنوع، كلما ساعد ذلك الباحث على اختيار الاداة الأكثر ملائمة لبحثه في مجال تخصصه، ومن الدراسات العربية التي اهتمت بهذا الجانب نجد دراسة (**الصبحين والقضاة،** 2013) اللذين قاما ببناء مقياس لسلوك الاستقواء (التنمر) للطلبة في المرحلة الاساسية، وكذلك دراستي (**الدسوقي،** 2016) الذي صمم من خلالهما مقياسين لقياس السلوك التنمري و آخر لقياس التعامل مع الأطفال والمراهقين.

أما في الجزائر فإن مجال التقنين مازال في بداياته، ويحتاج إلى مزيد من الدراسات وإعداد مقاييس مناسبة للبيئة الجزائرية تستخدم في التشخيص والكشف عن السلوك التنمري في البيئة الجزائرية .

وبناء على ما سبق تتضح الحاجة الى تقنين مقاييس تساعد في تشخيص الافراد المتنمريين وضحاياهم في البيئة الجزائرية، حيث لم نحصل على أي دراسة محلية تهتم بتقنين السلوك التنمريوالتعامل معه، وهذا في حدود ما توفر لدينا، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية الهادفة إلى تقنين مقياس التعامل مع السلوك التنمري للأطفال والمراهقين الذي أعده الباحث "مجدي محمد الدسوقي" (2016) في البيئة المصرية، من خلال تطبيقه على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة المسيلة، و التأكد من مدى صلاحيته في البيئة الجزائرية، واتساق خصائصه السيكومترية مع خصائص الاختبار الجيد، والتحقق من التساؤلات التالية:

1- هل يمتلك مقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي مؤشرات صدق مقبولة حسب خصائص الاختبار الجيد على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟

2- هل يمتلك مقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي مؤشرات ثبات مقبولة حسب خصائص الاختبار الجيد بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟

3- ماأهم معايير الأداء المستخرجة لمقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟

2-أهداف الدراسة :

تتضح أهداف الدراسة في:التحقق من الخصائص السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات لمقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي الدسوقي مع خصائص الاختبار الجيد بعد تطبيقه في البيئة الجزائرية .

- استخراج معايير جديدة للمقياس المطبق تناسب البيئة الجزائرية، ويمكن الاعتماد عليها في تفسير الدرجات الخام.

3-أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة اهميتها من كونها تحاول :

- تقنين مقياس التعامل مع السلوك التنمري على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسطة بولاية المسيلة، وبذلك تعميمه على باقي التلاميذ في سن المراهقة، و قلة الدراسات المحلية في مجال تقنين وبناء وتكييف الروائز النفسية والعقلية خاصة متغير السلوك التنمري.

- توفير أداة قياس مناسبة في البحوث ذات العلاقة بالكشف عن ظاهرة السلوك التنمري لدى فئة المراهقين في المجتمع الجزائري.

- حداثة المقياس الذي يدور حوله البحث إذ لم يسبق أن قنن أو كييف في المجتمع الجزائري.

4- مصطلحات الدراسة:

4-1-التقنين:

هو رسم خطة شاملة وواضحة ومحددة لجميع خطوات الاختبار،وإجراءاته، وطريقة تطبيقه وتفسير درجاته وتحديد المطلوب من الفرد والشروط المحيطة به أثناء تطبيق الاختبار بالإضافة إلى وجود معايير لتفسير النتائج (الزاملي ،2017، ص 79)

إجرائيا :

هو توحيد إجراءات التطبيق والتصحيح لمقياس التعامل مع السلوك التنمري للأطفال والمراهقين المعد من طرف مجدي محمد الدسوقي المطبق على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة المسيلة ، والتحقق من خصائصه السيكومترية من صدق وثبات وإيجاد معايير مناسبة لأداء عينة التقنين.

4-2- المقياس:هو وسيلة للتقدير عن طريق وضع رتبة رقمية او معدل كمي لسمة معينة لسلوك محدد اجتماعي انفعالي سوي او غير سوي حيث يقوم الفاحص بتحديد الدرجة التي تنطبق على المفحوص من بين عدد الدرجات التي يتضمنها مقياس متدرج.
(عبدالخالق،1996،ص140).

- **إجرائيا:**

في دراستنا هو مقياس التعامل مع السلوك ألتنمري للأطفال والمراهقين (لمجدي محمد الدسوقي) والمكون من (30) فقرة (بندا) موزعة على أربعة أبعاد (مقاييس فرعية) وهي : البحث عن المساندة –عامل التجاهل – عامل الانتقام او الدفاع عن النفس – عامل لوم الذات.

4-3- التعامل مع السلوك التنمري :

إجرائيا:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ المسجل بمرحلة التعليم المتوسط خلال الموسم الدراسي (2021/2020) بعد استجابته على فقرات مقياس التعامل
مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي (2016) المقنن في الدراسة الحالية .

4-4- التلميذ المتنمر عليه:

عرفه (أولويس، 2002) بأنه الطالب الذي يتعرض بصورة متكررة، ولفترة طويلة لأفعال سلبية من جانب طالب أو مجموعة من الطلاب، ومعاناته بصفة عامة من صعوبة الدفاع عن نفسه، وانعدام حيلته أمام الطالب أو الطلاب الذين يتسببون في مضايقته.(الخفاجي،2015، ص 23).

-إجرائيا:

هو كل تلميذ متمدرس ببعض متوسطات مدينة المسيلة خلال الموسم الدراسي (2021/2020) و المتعرض للسلوك التنمري بأي شكل من أشكاله.

4-5- مرحلة التعليم المتوسط:

هي مرحلة من مراحل التعليم العام، تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي و التعليم الثانوي مدتها أربع (4) سنوات، تتوج بشهادة التعليم المتوسط.

5 -الدراسات السابقة :

إن المتتبع لعملية تكييف وتقنين الاختبارات في العالم العربي يلاحظ قلة الاسهامات في هذا المجال باستثناء بعض المحاولات لتكييف أكثر الاختبارات شهرة.

ففي الجزائر هذا المجال لا يزال في بداياته ويحتاج الى المزيد من الدراسات وإعداد المقاييس المناسبة للبيئة الجزائرية للتشخيص والكشف عن السلوك التنمري لدى أفراد المجتمع الجزائري وقلة المقاييس المقننة.

أما فيما يخص الدراسات السابقة حول تقنين مقاييس التعامل مع السلوك التنمري بالبيئة الجزائرية -وفي حدود علمنا- لاتوجد اي دراسة حول هذا الموضوع ، وبذلك تعتبر هذه الدراسة الوحيدة في تقنين مقياس التعامل مع السلوك التنمري على البيئة الجزائرية.

وفيمايلي نقدم عرض بعض الدراسات التي تم الحصول عليها والتي تنوعت بين البناء والتقنين وهي كما يلي:

5-1- دراسة إيمان يونس ابراهيم (2019):

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس التنمر المصور لدى طفل الروضة، وشملت عينة الدراسة 183 طفلا وطفلة في محافظة بغداد . تكونت فقرات المقياس من 27 فقرة على شكل صور ملونة ، و تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري بعرضه على مجموعة من المختصين في القياس والتقويم وعلم النفس التربوي، وتم قبول الفقرات مع اجراء بعض التعديلات.كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التنمر ،وكانت دالة عند مستوى (0.05) .أما ثبات المقياس فتم حسابه بطريقتين هما طريقة معادلة (كيودر ريتشاردسون-20) وبلغت قيمته (0.78)،اما الثبات بطريقة التجزئة النصفية فبلغت قيمته (0.84).

(ابراهيم ايمان،2018، ص 647 - 666).

5-2-دراسة دينا جمال عبد العزيز الحسن (2018):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك التنمر لتلاميذ الصف الأول إعدادي،تكونت عينة الدراسة من 120 تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الإعدادي بالقاهرة ، و حسب ثبات التجزئة النصفية باستخدام سبيرمان براون فبلغت قيمته (0.74) وهي دالة عند (0.01).كما تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين بعد عرضه على مجموعة من المحكمين، حيث تم عمل تعديلات على بعض العبارات لتناسب البعد الذي تقيسه علي حسب رأي المحكمين.و حسب التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس بالاعتماد على محك كايزر، وقد أسفر التحليل عن ظهور أربعة عوامل بجذر كامل قيمته (1.98) فأكثر أي (45.59%) من قيمة التباين الكلي للمقياس . أما الاتساق الداخلي فتم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي الية،و الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين(0.70 -0.88) وجميعها دالة عند مستوى(0.01). (حسن دينا،2018، ص 249-254).

5-3 - دراسة مجدي محمد الدسوقي (2016):

هدفت الدراسة الى تقنين مقياس التعامل مع السلوك التنمري للاطفال والمراهقين على عينة قوامها 300تلميذا وتلميذة من مدارس الابتدائية والاعدادية بمصر،تراوحت أعمارهم بين 7 الى 14 سنة. وتم التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق التلازمي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات افراد عينة التقنين ومقياس أعراض اضطراب السلوك لمجدي الدسوقي 2014،حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (6.62 و0.74) وهي دالة احصائيا عند مستوى (0.01). أما الصدق التمييزي فتراوحت النسبة الحرجة لدلالة الفروق بين 8.43 بالنسبة لتلاميذ الابتدائي و12.02 بالنسبة لتلاميذ الاعدادي .و بعد حساب الصدق العاملي تشبعت مفرداته الى حد كبير بأربعة عوامل،وتم استخراج 5 عوامل تضمنت (69.87) بالمئة من حجم التباين الكلي.كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة اعادة الاجراء

حيث بلغت الدرجة الكلية لمعاملات الثبات (0.78) وهي دالة احصائيا عند 0.01، ومعامل الفا كرونباخالذييبلغ (0.87)، اما معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون فبلغ (0.93) بالنسبة لتلاميذ الابتدائي (0.94) بالنسبة لتلاميذ الاعدادي وهي قيم دالة عند مستوى 0.01 .

كما تم اشتقاق المعايير عن طريق الدرجات المعيارية التائية والمعيارية المعدلة، حيث بلغت قيمة (ت) لتلاميذ المرحلة الابتدائية (9.10) اما قيمة (ت) لتلاميذ المرحلة الاعدادية فبلغت (4.87) وهي دالة احصائيا عند مستوى 0,01 (الدسوقي، 2016 ، ص 38 – 47).

5-4- دراسة مجدي محمد الدسوقي (2016):

هدفت الدراسة الى تقنين مقياس التعامل مع السلوك التنمري للاطفال والمراهقين على عينة قوامها 300تلميذا وتلميذة من مدارس الابتدائية والاعدادية بمصر،تراوحت أعمارهم بين 7 الى 14 سنة. وتم التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق التلازمي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات افراد عينة التقنين ومقياس أعراض اضطراب السلوك لمجدي الدسوقي 2014،حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (6.62 و0.74) وهي دالة احصائيا عند مستوى (0.01). أما الصدق التمييزي فتراوحت النسبة الحرجة لدلالة الفروق بين 8.43 بالنسبة لتلاميذ الابتدائي و12.02 بالنسبة لتلاميذ الاعدادي .و بعد حساب الصدق العاملي تشبعت مفرداته الى حد كبير بأربعة عوامل،وتم استخراج 5 عوامل تضمنت (69.87) بالمئة من حجم التباين الكلي.كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة اعادة الاجراء حيث بلغت الدرجة الكلية لمعاملات الثبات (0.78) وهي دالة احصائيا عند 0.01، ومعامل الفا كرونباخ الذي بلغ (0.87)، اما معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون فبلغ (0.93) بالنسبة لتلاميذ الابتدائي (0.94) بالنسبة لتلاميذ الاعدادي وهي قيم دالة عند مستوى 0.01 .

كما تم اشتقاق المعايير عن طريق الدرجات المعيارية التائية والمعيارية المعدلة، حيث بلغت قيمة (ت) لتلاميذ المرحلة الابتدائية (9.10) اما قيمة (ت) لتلاميذ المرحلة الاعدادية فبلغت (4.87) وهي دالة احصائيا عند مستوى 0,01 (الدسوقي، 2016 ، ص 38 – 47).

5-5- دراسة مجدي محمد الدسوقي (2016):

هدفت الدراسة إلى تقنين مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، حيث تكونت عينة الدراسة من 500 تلميذ وتلميذة ، وشملت ثلاث مستويات تراوحت أعمارهم من 7 الى 17 سنة،وتم التحقق من صدق المقياس من خلال الصدق التلازمي الذي تراوحت معاملات الارتباط بين (0.49- 0.71) وهي دالة احصائيا عند مستوى0.01، أما حساب الصدق العاملي فتم باستخدام التحليل العاملي حيث تم استخراج 8 عوامل تضمنت 75.9 % من حجم عينة التباين الكلي، وقد تشبعت مفردات المقياس الى حد كبير،أما الاتساق الداخلي فجاءت قيم معاملات الارتباط منحصرة بين (0.53 و0.77) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى (0.01).كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الإجراء وبلغت قيمته (0.69)، وبطريقة ألفا كرونباخ بلغت قيمته (0.89) ،وتم استخراج الدراجات التائية أو ما يعرف بالدرجات المعيارية المعدلة كطريقة لحساب المعايير من الدرجات الخام. (الدسوقي،2016،ص 37-48)

5-6- دراسة علي موسى الصبحين و محمد فرحان القضاة (2007):

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس سلوك الاستقواء للطلبة في المرحلة الأساسية، والمقياس معد من طرف (الصبحين) و مكون من 48 فقرة في صورته الأولية،أما العينة فتكونت من 193 طالبا وطالبة أعمارهم مابين 13 إلى 16 سنة من التعليم الأساسي،وتم التحقق من صدق المقياس من خلال صدق المحتوى، حيث تم عرض المقياس على المحكمين من ذوي التخصص،وتم حذف وتعديل الفقرات ، وبذلك أصبح المقياس يتكون من 45 فقرة .

تم التأكد من الصدق عن طريق صدق البناء فتراوحت الارتباطات بين(0.47 و0.85) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى(0.05).أما معامل الثبات فتم حسابه باستخدام ثبات

الاتساق الداخلي المحسوب بمعادلة ألفا كرونباخ،و بلغت قيمته (0.99) ،وبمعامل ثبات الاستقرار بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار وبلغت قيمته (0.76) من ثبات الاستقرار الكل.(الصبحين والقضاة، 2013، ص16-21).

6- تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها رغم ندرة الدراسات حول موضوع تقنين مقياس التعامل مع السلوك التنمري-في حدود ما توفر لدينا- تم تسجيل الملاحظات الآتية:

من حيث الهدف : تنوعت أهداف الدراسات التي اعتمدنا عليها من تقنين وبناء لمقياس السلوك التنمري حيث هدفت دراستي:**مجدي محمد الدسوقي(2016)**إلى تقنين مقياس التعامل مع السلوك التنمري، وكان هدف الدراسة الثانية تقنين مقياس السلوك التنمري لتقدير سلوكيات التنمر عند الأطفال و المراهقين،أما دراسة **ايمان يونس ابراهيم (2017)** فهدفت الى بناء مقياس التنمر لدى طفل الروضة ، ودراسة **دينا جمال عبد العزيز حسن (2018)** والتي هدفت الى بناء مقياس السلوك التنمري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. أما **دراسة علي موسى الصبحيين ومحمد فرحان القضاة (2007)** فهدفت الى بناء مقياس سلوك الاستقواء للكشف عن المتنمرين ودراسة اشكاله وحجمه ومستواه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

من حيث حجم و نوع العينة : تراوحت عينة الدراسات السابقة التي تم عرضها مابين 120 الى 500 فردا، **أما** من حيث **نوع العينة** فمعظم الدراسات طبقت على عينات من تلاميذ الابتدائي والإعدادي باستثناء دراسة إيمان يونس إبراهيم (2017) فطبقت على أطفال الروضة.

من حيث أدوات جمع البيانات:اعتمدت معظم الدراسات السابقة التي سبق عرضها على مقاييس واستبيانات دراسات اجنبية كمقياس(كيبنك وسنكير) واستبيان (اولويس للتنمر)

- أوجه الاتفاق بين نتائج الدراسات السابقة :

يتضح من نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت ببناء أو تقنين مقاييس السلوك التنمريأنها قد اتفقت على تمتع المقاييس بالصدق والثبات العاليين كدراسة مجدي(2016) ودراسة ايمان (2019) ودراسة علي موسى ومحمد فرحان، ولم تشر نتائج بعض الدراسات الى استخراج المعايير باستثناء دراسة مجدي الدسوقي(2016)و هذا ما يتفق مع أهداف الدراسة الحالية.

- أوجه اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن جل الدراسات العربية السابقة في قياس التعامل مع السلوك التنمري ماعدا دراسة الدسوقي (2016) ،واتفقت دراستنا في العينة مع دراسة (الصباحيين والقضاة) ومع دراسة (ايمان يونس إبراهيم، 2019) حيث كان حجم العينة متقارب مع حجم عينة دراستنا .و اختلفت عنها في العينة، والتي استهدفت أطفال الروضة، وطبقت مقياس الصور الملونة لقياس التنمر عند اطفال الروضة .

- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

ساعدتنا الدراسات السابقة في ضبط الإشكالية، وفي تحديد الأهداف وصياغة تساؤلات الدراسة ،وفي إثراء الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة، و ضبط الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من اختيار المنهج المناسب ومجتمع عينة البحث وحجمها . كما أرشدتنا إلى أهم الأساليب الإحصائية المناسبة لفحص الخصائص السيكومترية واشتقاق المعايير، في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة .

الفصل الثاني:

الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

تمهيد

أولا- التقنين

ثانيا: التعامل مع السلوك التنمري

خلاصة

تمهيد:

ان الحصول على معلومات دقيقة حول الظواهر السلوكية يتطلب استخدام عددا من الاختبارات والمقاييس ذات خصائص سيكومترية جيدة من صدق وثبات ومعايير، والتي يجب توفرها في الأداة المستخدمة، ومن بين المقاييس التي سنتعرض إليها في هذا الفصل مقياس التعامل مع السلوك التنمري حيث يعد السلوك التنمري مشكلة خطيرة على المجتمع بصفة عامة والمؤسسات التربوية بصفة خاصة لماله من أثار سلبية طويلة الأمد، وفي هذا الفصل سنتناول مفاهيم عامة في القياس النفسي وكذا الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية،والعوامل المؤثرة في الصدق والثبات وطرق حسابهما، بالإضافة إلى تحديد المعايير والحاجة اليها في المقياس

كما سنتعرض الى مفهوم السلوك التنمري ونظرياته ، وكذا أشكاله والعوامل المساهمة في حدوثه، واثاره على الشخصية وكيفية التعامل معه وأدوات قياسه واستراتجيات مواجهته.

أولا- التقنين

1- مفاهيم عامة في القياس النفسي:

1-1/ تعريف الاختبار:

هناك العديد من التعاريف للاختبار، لكن يعتبر تعريف اناستازي (Anastasi) هو الأشهر والتي تعرّف فيه الاختبار بقولها: " مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك. " بينما كرونباخ (Cronbach) يرى أن الاختبار هو: " طريقة منظمة للمقارنة بين سلوك شخصين أو أكثر" (**محمود عمر، 2010، ص، 93**). في حين إبراهيم محاسنة (2013، ص، 51) فيرى أن الاختبار: " أداة للحصول على معلومات حول سلوك الفرد "

من خلال هذه التعريفات يمكن تقديم التعريف التالي للاختبار: هو عملية تتم وفق خطوات منظمة ومرتبة ترتيبا منطقيا من اجل الحصول على عينة من سلوك الفرد.

1-2/ خطوات بناء الاختبار:

تتمثل خطوات بناء الاختبار فيما يلي: (عمر وآخرون، 2010، ص 95-96)

- تحديد الهدف من الاختبار.
- تحديد المجتمع الأصلي الذي يوضع له الاختبار.
- تحديد الخاصية أو السمة التي يقيسها الاختبار.
- تحليل الخاصية للتعرّف على جميع أبعادها التي تتضمنها وتؤثر فيها.
- تحديد وحدات الاختبار بحيث تغطي جميع الأبعاد التي تتكون من السمة المقيسة.
- بناء وكتابة عبارات أو أسئلة الاختبار بأسلوب واضح ودقيق.
- صياغة تعليمات الاختبار ونموذج الإجابة.
- تطبيق الاختبار في دراسة استطلاعية على عينة من مجتمع البحث.
- تعديل الاختبار في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية.
- إجراء المعاملات العلمية من صدق وثبات وموضوعية.
- تطبيق الصورة النهائية للاختبار على عدد كاف من عينة البحث، واستخراج المعايير من البيانات التي تمّ جمعها من العينة. (عمر واخرون، 2010، ص 95-96)

1-3/ شروط الاختبار الجيد:

ذكر مقدم عبد الحفيظ نقلا عن بلام ونايلر **(1968)** ثلاث شروط للاختبار الجيد وهي:

- أن تكون عينة السلوك واسعة وممثلة للسلوك بدرجة كافية، حتى نتمكن من التعميم والتنبؤ.

- أن يكون الاختبار مقننا، أي أنه حتى وإن تم استخدام هذا الاختبار من طرف باحثين آخرين في نفس الشروط والإجراءات سيحصلون على نتائج مماثلة.

- أن يتمتع الاختبار بدرجة معينة من الصدق والثبات وأن تكون له معايير خاصة. فالصدق يعني أن يقيس الاختبار ما صُمّم لأجله فعلا. أما الثبات فيعني ثبات نتائج الاختبار نسبيا مهما اختلفت إجراءات تطبيق الاختبار. أما المعيار فهو عبارة عن قيم تصف أداء مجموعات متعددة على اختبار معيّن وتستعمل لمقارنة درجات الأفراد. (عبدالحفيظ،2003،ص 22-23).

1-4/ تعريف التقنين:

تعتبر عملية التقنين وسيلة للتأكد من توافر صفات الصلاحية للاختبار، وصفات الصلاحية هذه هي: سلامة أسلوب الصياغة، تناسق الالفاظ المستخدمة في بناء جمل الاختبار، تناسبها مع المستويين الثقافي والعقلي للمفحوصين، سلامة الصياغة لتعليمات الاختبار، تساوي وحدات الاختبار في الصعوبة. (عوض، 1998، ص 68-69)

كما يعرّف محمد عبد السلام **أحمد** عملية التقنين بأنها " الخطوات التجريبية التي يمرّ بها المقياس في صورته النهائية عند اجرائه على عينات من الجماعات التي سيطبق عليها فيما بعد، وذلك بغرض اشتقاق المعايير" (احمد،1960،ص 301)

1-5/ الخطوات الأساسية لعملية التقنين:

تتمثل الخطوات الأساسية لعملية التقنين فيما يلي:

- تحديد الهدف من التقنين اذ لم يوضح الهدف والغاية من تقنين المقياس، سيصعب علية متابعة خطوات عملية التقنين كما يؤثر علي الجهد المبذول من طرف الشخص المنجد لتلك العملية، ولذلك من الضروري تحديد الهدف من بداية التقنين لرسم البرنامج العملي بطريقة واضحة.

- الحصول علي المقياس وترجمته المقياس من اللغة المحلية الي اللغة الاصلية ولضمان صحة الترجمة ومدي سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها،من الضروري ان تكون الترجمة بمساعدة من الاشخاص ذوي الخبرة في مجال القياس النفسي.

- تحديد المجتمع واختيار العينة فعلى المختص في انجاز هذه العملية أن يختار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، وان تكون خصائصه مستمدة منه.

- الإعداد للاختبار قبل تطبيق المقياس النفسي ينبغي تجهيز كل الادوات والمستلزمات لتنفيذه ، وتحديد الأماكن التي يطبق فيها مع وضع برنامج زمني لأهم خطوات عملية التقنين.

– تطبيق الاختبار فمن الواجب علي مطور أداة لقياس الالتزام أثناء وقبل تطبيق المقياس بإعلام المفحوصين عن وقت إجراء المقياس، ومعرفة مضمون المقياس وتوفير ظروف فيزيقية مناسبة للمفحوصين وان يكون صبورا معهم.

– تحليل الفقرات وتأتي عملية تحليل فقرات أدوات القياس كخطوة أساسية في تطوير وتوسيع مجال ذلك المقياس ، فتحليل الفقرات لها دورا في جودة المقياس وجعله فعالا ودقيقا.

– إيجاد الخصائص السيكومترية وذلك بحساب معامل الصدق والثبات.

– إيجاد المعايير وتعتبر خطوة مهمة في عملية التقنين، فالدرجة التي يحصل عليها الفرد عند إجراءه لاختبار ما لا تكون لها معنى وليس لها دلالة بالنسبة لعينة التقنيين التي اختبر فيها،ولهذا لابد من الرجوع الى معيار نقارن ونفسر به الدرجات الخام.(مزيان،2015،ص61-45)

2- الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية:

2-1/تعريف صدق الاختبار:

يعتبر الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها عند بناء الاختبارات والمقاييس النفسية، وللصدق عدة تعاريف نذكر منها:

عرّفه جيولكسون (**Gulikson**) على أنه: " ارتباط الاختبار ببعض المحكات محددا بذلك أن الارتباط بمحك خارجي في شكل معامل هو مؤشر الصدق. "

أنا كورتن (Cureton) فيرى أن الصدق هو: " تقدير الارتباط بين الدرجات الخام للاختبار والحقيقة الثابتة نسبيا. "

في حين عرّف ليندكويست (Lindquist) الصدق بأنه: " درجة الصحة التي يقيس بها الاختبار ما نريد قياسه. "

بينما العالم كرونباخ (Cronbach) يرى أن: " الصدق يقدّر اكتمال درجة الاختبار للسمة المعينة والثقة من هذا التفسير بقدر صدق الاختبار. (الجبلي،2005،ص 84-85)

من خلال هذه التعريفات للصدق يمكن صياغة التعريف التالي:

الصدق: هو أن يقيس الاختبار فعلا ما صُمّم لأجله، أو هو مدى ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للاختبار.

يرى سعد عبد الرحمن هناك عدة مفاهيم أساسية تتعلق بصدق الاختبار ولا يكون الاختبار صادقا الا اذا توافرت وهي:

- أن يكون الاختبار ذا صلة وثيقة بالقدرة التي يقيسها.
- أن يكون قادرا على أن يميّز بين القدرة التي يقيسها والقدرات الأخرى التي يحتمل أن تتداخل معها.
- أن يميّز الاختبار بين الأداء القوي والأداء المتوسط أو الأداء الضعيف.(عبد الرحمان،ص197-198)

2-2 أنواع الصدق:

يقول امطانيوس ميخائيل (2016، ص، 165) أنه على الرغم من أن الباحثين استخدموا مصطلحات كثيرة في التعبير عن أشكال الصدق، فإن التصنيف المعتمد لأنواع الصدق هو التصنيف الذي وضعته الجمعية الأمريكية لعلم النفس سنة (1974) والذي جعل هذه الأنواع ضمن ثلاث فئات رئيسية هي: صدق المحتوى أو الصدق التمثيلي، والصدق المحكي، والصدق البنيوي أو الافتراضي.

وفيما يلي تفصيل حول أنواع الصدق:

- **صدق المحتوى** وينقسم الى نوعين:

1/ الصدق الظاهري: يركز الصدق الظاهري على محتوى الأسئلة أو الفقرات. ويؤكد **ايبل**(Ebel) أن أفضل من يقوم بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس هو الخبراء.

2/ الصدق العيني: يركز هذا الصدق على عدد أو الفقرات وكلما كانت هذه الفقرات كثيرة كاان الصدق أعلى. (الزاملي،2017، ص 58)

- **الصدق المحكي:** يركّز هذا النوع من الصدق على دراسة الارتباط بين درجات المقياس ودرجات مقياس آخر يعتمد كمحك. أو هو الدرجة التي يترابط عندها الأداء على مقياس مع

الأداء على مقياس آخر أعدّ محكا للمقياس الأول وأساسا في الحكم على صلاحيته. هذا ويميّز بعض الباحثين بين نوعين لهذا الصدق وهما: الصدق التنبئي والصدق التلازمي أو المصاحب، في حين يميل الكثير من الباحثين في الوقت الحاضر الى دمج هذين النوعين في نوع واحد هو الصدق المحكي. (ميخائيل، 2016، ص 169)

- **الصدق الافتراضي:** يقوم هذا النوع من الصدق على افتراض من قام بإعداد المقياس أو الاختبار، ومن يقوم على استخدامه بأن هذا الاختبار يقيس قدرة معينة، وذلك بناء على ما ورد فيه من بنود أو وحدات أو تعليمات. والحقيقة أن هذا النوع من الصدق لا يؤخذ في الاعتبار، وذلك لأنه من المتوقع ألا يدل عنوان الاختبار أو بنوده او تعليماته على ما يقيسه، خاصة فيما يتعلق بالقدرات أو السمات التي يحتمل ان تتداخل مع بعضها البعض مثل الذكاء والقدرة الرياضية أو اللغوية أو سمة التسلط وما إلى ذلك. (إسماعيل، 2004، ص85-86)

2-3 العوامل المؤثرة في الصدق:

ثمة عوامل عديدة يمكن أن تؤثر في صدق الاختبار. وقد صنف جرونلند هذه العوامل ضمن أربع فئات رئيسية وهي التالية:

ا- **عوامل خاصة بالاختبار نفسه:** ومن أهمها:

- التعليمات غير الواضحة تساهم في إضعاف صدق الاختبار.
- المفردات الصعبة قد تجعل الاختبار يقيس الفهم القرائي وليس مظاهر السلوك المراد قياسه
- البنود الصعبة جدا أو السهلة جدا لا تميّز بين الأقوياء والضعاف.
- البنود التي توحي بالإجابة أيضا يمكنها اضعاف صدق المقياس أو الاختبار.
- عدد بنود الاختبار أو المقياس، حيث كلما كان العدد ضئيلا كلما كان الصدق ضعيفا.
- غموض العبارات الذي قد يجعل الاختبار يميز بالاتجاه المعاكس.
- ترتيب البنود بصورة غير مناسبة.

ب-عوامل خاصة بشروط الإجراء والتصحيح: منها:

- الشروط البيئية المحيطة قد تؤثر سلبا على الأداء الاختباري.
- الوقت المخصص للإجابة سواء بالزيادة أو النقصان من شأنه أن يؤثر على أداء المفحوصين.
- أخطاء التصحيح والتي قد تنتج عن عملية التقدير ذاتها كما في الأسئلة المقالية.
- تقديم المساعدة للمفحوصين وإتاحة الفرصة للغش يحولان دون الكشف عن الفروق الحقيقية بين المفحوصين.

ج-عوامل خاصة باستجابات المفحوصين: منها:

- تعرّض بعض المفحوصين لأزمات انفعالية في أدائهم الاختباري.
- ضعف دافعية المفحوصين مما يجعلهم لا يبذلون جهودهم على الوجه المطلوب.
- الميل الثابت نسبيا لاتباع نموذج معيّن في الإجابة على البنود، إما صح باستمرار أو خطأ باستمرار بغض النظر عن صحة الجواب أو خطئه.

د-عوامل خاصة بطبيعة المجموعة أو المحك: حيث إن أي عامل يؤثر في أداء المفحوص ويمنعه عن إظهاره على حقيقته يضعف صدق الاختبار ويحرف الاختبار عن غرضه الأصلي في الكشف عن مستوى الأداء الحقيقي للمفحوص. (ميخائيل،2016،ص 196-199).

2-4 طرق حساب الصدق:

تتمثل هذه الطرق المختلفة فيما يلي:

طريقة معاملات الارتباط: وهي من أكثر الطرق استخداما وأدقها وتستخدم في الصدق التجريبي والصدق العاملي.

1- طريقة المقارنة الطرفية: وفي هذه الطريقة يقسم الاختبار الى قسمين أو ثلاثة، ثم يقارن بين متوسط القسم العلوي في الدرجات، ومتوسط القسم السفلي، وقد تكون مقارنة بين متوسط درجات الأقوياء في الميزان مع متوسط درجة الضعفاء في نفس الاختبار بالنسبة لتوزيع

درجات الاختبار، ثم نوجد الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطات بواسطة النسبة الحرجة وتتصف هذه الطريقة بالسرعة والبساطة إلا أنها أقل الطرق دقة.

2- طريقة الجدول المرتقب: وهي طريقة تقوم على أساس فكرة التكرار المزدوج وفيها يتم المقارنة بين التوزيع التكراري لدرجات الأفراد في الميزان بالتوزيع التكراري لدرجة الأفراد من الاختبار. (الجبلي،2005، ص 105)

هذا وتضيف سوسن الجلبي أن رمزية الغريب **(1985)** ذكرت طرقا أخرى يتم تلخيصها فيما يلي:

- تعطى عدة اختبارات تقيس سمات واحدة لعينة من الأفراد ثم تحسب ارتباط كل اختبار منها بالاختبارات الأخرى ومن ثم نتعرّف على الاختبارات الأكثر ارتباطا فهي الأكثر صدقا.

- طريقة الاعتماد على المحكمين وهم من المتخصصين في مجال القياس.

- طريقة الصدق الذاتي: وهذه الطريقة تعطينا معامل الارتباط بين الدرجات التجريبية والدرجات الحقيقية.

2-5/ ثبات الاختبار:

- **تعريفه:** يستخدم مفهوم الثبات بالمعنى العام للدلالة على مدى اعتماد الفروق في درجات الاختبار على الفروق الحقيقية في السمة أو الخاصية المقيسة من جهة وأخطاء القياس العشوائية من جهة أخرى (ميخائيل، 2016، ص. 203).

كما يشير ثبات الاختبار الى اتفاق الدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد في مرات الاجراء المختلفة، بمعنى أن درجات الاختبار لا تتأثر بتغيّر العوامل الخارجية. (الزاملي، 2017، ص 68).

أما سوسن مجيد فترى أن ثبات الاختبار أو المقياس أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص. (مجيد،2014،ص 66)

من خلال التعريفات أعلاه يمكن تعريف الثبات على أنه: حصول الفاحص على نفس نتائج الاختبار أو المقياس تقريبا على نفس العينة مهما اختلفت الظروف المحيطة بعملية القياس.

2-5-1- طرق حساب الثبات:

هناك عدة تقنيات لاستخراج معامل ثبات المقياس أو الاختبار هي كالتالي:

1- **إعادة الاختبار**: تعدّ تقنية إعادة الاختبار من أهم تقنيات حساب ثبات الاختبارات والمقاييس وأبسطها وأسهلها، وتتلخص هذه التقنية في اختبار عينة من الأفراد، ثم إعادة اختبارهم مرة أخرى بالاختبار نفسه في ظروف مشابهة تماما للظروف الأولى، بعد ذلك نقوم بحساب معامل الارتباط المناسب بين أداء المفحوصين في المرتين، ومعامل الارتباط المتحصّل عليه يعبّر عن ثبات الاختبار. (فرج، 2007، ص 310)

2- **الصور المتكافئة**: في هذه التقنية يتم إعداد أو بناء صورتين متكافئتين من الاختبار، ويكون التكافؤ بمعنى تساوي عدد الأسئلة في الصورتين، ودرجتي سهولة وصعوبة كل بند أو عبارة من العبارات الواردة في كلا الصورتين، أيضا تساوي معاملات الارتباط بين البنود، وتساوي المتوسط والانحراف المعياري لكلتا الصورتين. وتعتبر هذه التقنية معقولة ومقبولة إذا ما أخذ في الاعتبار الفترة الزمنية التي تفصل بين تطبيق الصورة الأولى والصورة المكافئة لها على نفس المجموعة. بعد تطبيق الصورتين المتكافئتين على نفس أفراد العينة نقوم بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين متوسطات الصورة الأولى والصورة المكافئة لها الذي يشير الى معامل الثبات، وذلك بعد التأكد من مستوى الدلالة الإحصائية. (عبد الرحمن، 2008، ص، 181)

3- **التجزئة النصفية**: إذا تعذّر استخدام التقنيتين السابقتين يمكن استخدام هذه التقنية وتعتمد هذه التقنية على تطبيق المقياس كاملا على نفس العينة، ثمّ بعد ذلك تقسّم إجابات المفحوصين على المقياس الى قسمين، فنحصل على درجات كل قس، ثم نقوم بحساب

معامل الارتباط بين درجات قسمي المقياس فنحصل على معامل ثبات المقياس. وقد نقوم بطريقة تقسيم المقياس الى نصفين:

- جزء يحتوي على الأسئلة الفردية –ذات الأرقام الفردية–
- والجزء الآخر على الأسئلة الزوجية –ذات الأرقام الزوجية– وتتدرج كل فقرات المقياس من السهولة الى الصعوبة، وبذلك تعطى هذه الطريقة درجات متكافئة لكل نصف من المقياس (الزاملي، 2017، ص ، 70-71) .

بعد حساب معامل الارتباط بين المجموعتين باستخدام معامل (بيرسون)، وهنا نحصل على معامل ثبات نصف الاختبار، وعليه يجب تعديل هذا المعامل الناتج أو تصحيحه حتى نحصل على معامل ثبات الاختبار ككل. وهناك عدة طرق أو قوانين تستخدم لتصحيح معامل ثبات نصفي الاختبار نذكر منها:

- معادلة سبيرمان وبراون (الصورة المختصرة)، وهي المعادلة الأكثر شيوعا خاصة في حالة اختبارات التحصيل والقدرات تحت ظروف محددة.
- معادلة رولون (Rulon)، وتتلخص هذه الطريقة في حساب تباين درجات الاختبار ككل ($ع^2_ك$) ثم نحسب تباين الفرق بين درجات الأفراد في النصف الأول، ودرجاتهم في النصف الثاني ($ع^2_ف$) ثم نطبق المعادلة: $ر_{.1} = 1 - \frac{ع2ف}{ع2ك}$
- معادلة جيتمان (Guttmann): في هذه المعادلة يؤخذ في الاعتبار احتمال اختلاف تباين درجات النصف الأول للاختبار عن تباين درجات النصف الثاني (الأمر الذي لا يتحقق في حالة معادلة سبيرمان وبراون)

4- طريقة التناسق الداخلي: وتعتمد هذه التقنية أو الطريقة على مدى ارتباط العبارات مع بعضها البعض داخل المقياس أو الاختبار، وكذلك ارتباط كل عبارة مع المقياس أو الاختبار ككل. ومما هو معروف أن التناسق ما بين العبارات يتأثر بمصدرين من مصادر تباين

الخطأ هنا: أخطاء محتوى العبارات، وأخطاء عدم تجانسها، فكلما كانت العبارات متجانسة فيما تقيس كان التناسق عاليا فيما بينها، والعكس صحيح. (عبد الرحمن، 2008، ص184)

2-5-2- العوامل المؤثرة في الثبات:

هناك عدة عوامل يمكن أن تؤثّر على ثبات الاختبار، وبالتالي يجب على الباحث أن يتعرّف عليها ويعمل على التحكّم بها قدر المستطاع وتخفيف تدخلها في الثبات، منها:

1- طول الاختبار: ونقصد به عدد العبارات أو الفقرات أو البنود أو الأسئلة، حيث كلما زاد عدد العبارات كلما أصبح ثبات الاختبار عالٍ، وذلك لأن العدد الكبير من العبارات يؤدي الى الحصول على عينة أكبر من السلوك.

2- مدى تقارب صعوبة الفقرات ودقتها: إن وجود فقرات شديدة الصعوبة في الاختبار لا يستطيع جميع الأفراد أو أغلبهم الإجابة عنها، فهي لا تضيف ميزة للاختبار ولا يؤثر حذفها في الدرجة التي يحصل عليها أي فرد من أفراد العينة.

3- تعلّق الإجابة على فقرة بالإجابة على فقرات أخرى: عند استخدام مقياس يتضمن عدد من الفقرات ترتبط الإجابة عليها بعضها ببعضها الآخر يؤدي الى انخفاض معامل ثبات المقياس.

4- موضوعية التصحيح: تعتبر موضوعية التصحيح من العوامل المؤثرة في ثبات الاختبار، ولا سيما في الاختبارات التي تعتمد على تقدير المصحح كاختبارات المقال التحصيلية واختبارات الابداع أو الاختبارات الاسقاطية.

5- أثر تخمين المجيب: في الاختبارات التي تعتمد على تقدير الفقرة أو السؤال بعدد من البدائل، يلجأ بعض المفحوصين عادة الى التخمين واختيار أي إجابة في حالة عدم تأكدهم من الإجابة الصحيحة.

6- زمن الاختبار: يؤثر الزمن المحدد للإجابة على الاختبار على ثباته، حيث كلما كان الاختبار يتطلب وقتا كبيرا لإنجازه كلما أدى ذلك الى خفض معامل الثبات.

7- **تجانس العينة:** يؤدي التجانس الشديد في عينة الثبات من حيث الظاهرة المدروسة الى انخفاض واضح في معامل الثبات، لأن التباين داخل هذه العينة المتجانسة يكون منخفضا بقدر لا يسمح بتقدير التباين الحقيقي _أي ثباته_ في حين كلما كبر حجم العينة وتزايد عدم تجانسها كلما كانت أقرب الى التوزيع الاعتدالي وبالتالي سيصبح تباين الخطأ صغيرا مما تؤدي هذه النتيجة الى ارتفاع ثبات المقياس.

8- **بعض العوامل الأخرى التي تؤثر بمقادير مختلفة في ثبات الاختبار:** كضبط موقف التطبيق، دافعية المبحوث، المؤثرات الفيزيقية، الحالة الصحية والانفعالية للمفحوص مما يجب على الباحث أن يقوم بضبط دقيق لكل هذه العوامل حتى يتمكن من الوصول الى معاملات ثبات مرتفعة. (مجيد،2014،ص 132-138)

3- الفرق بين الصدق والثبات:

يعتبر الصدق والثبات أهم سمتين للمقياس أو الاختبار الجيد، حيث أن الثبات يبحث في مدى اتساق مفردات هذا المقياس بينما الصدق يتعلق بالغرض الذي بني من اجله المقياس. كما أن الاختبار الصادق لا بدّ أن يكون ثابتا، في حين قد نجد مقياسا ثابتا ورغم ذلك قد يكون غير صادق. حيث إن الصدق يتصل بالغرض من المقياس، فمثلا اختبار ذكاء الأطفال بالرغم من أنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات إلا أنه في حال استخدامه لقياس ذكاء الراشدين فلن يكون صادقا في النتائج المستخرجة ولا يستطيع أن يعطي دلالات وتفسيرات صحيحة عن ذكاء الراشدين.

4-المعايير:

المشكلة التي تواجه الباحثين في قياس السلوك البشري هي في البحث عن وحدات ذات دلالة ومعنى يمكن تفسيرها ومقارنتها، أيضا المشكلة في وضع مستويات يقارن بها الباحثين ويقيسون ويقومون ويعللون السلوك الإنساني، هذه الوحدات هي المعيار. (الجلبي، 2005،ص147).

والمعيار هو الدرجة المتوسطة عند مجموعة أفراد معينة. وهذه الدرجات المتوسطة تكون نقطة الارتكاز التي يتم من خلالها التعرّف على مدى تقدّم أفراد هذه المجموعة. والدرجة المعيارية هي المسافة التي تبتعد فيها الدرجة الخام عن المتوسط الحسابي لمجموعة معينة ومعبرا عنها بوحدات من الانحراف المعياري. وللحصول على الدرجة المعيارية يكون كالتالي: الدرجة المعيارية= الدرجة الخام / الانحراف المعياري (الزاملي، 2017، ص 65)

4-1- الحاجة للمعايير وخصائصها:

إن الدرجات الخام التي يحصل عليها الطلاب في اختبار ما، وكذلك نسبة الطلبة الناجحين في الاختبار الى المجموع الكلي ليس لها دلالة في ذاتها. فهي لا تحدد مركز الشخص بالنسبة لمجموعته أو بالنسبة لعينة التقنين، ولهذا لا بدّ من الرجوع الى معيار يحدّد معنى هذه الدرجة أو هذه النسبة المئوية. وهكذا فإن هذا المعيار سيدلنا على مركز الشخص بالنسبة للمجموعة، هل هو متوسط، فوق المتوسط، أقل من المتوسط وما مدى هذا البعد. (الجلبي، 2005، ص 147)

هذا وتتميز المعايير بمايلي:

- أن يكون للدرجة الواحدة معنى موحد من اختبار لاختبار.
- أن تكون هذه الوحدات متساوية بحيث أن (10) درجات على جزء من اختبار تدلّ على نفس الشيء الذي تعنيه (10) درجات على جزء آخر من نفس الاختبار. (مجيد،2014،ص 160)

4-2- المعايير والتقنيين:

الواقع أن معايير الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية تتحدد بصورة كلية بأداء أفراد عينة التقنين بوصفها العينة التي تستخرج منها معايير الاختبار، أو بتعبير أخر هي الوليد المباشر لهذه العينة والصورة المعبرة عن أداء أفرادها ونتائجهم في الاختبار، ومن الطبيعي تبعا لذلك أن يتحدد صدق المعايير بمدى صدق عينة التقنين، ودرجة تمثيلها للمجتمع الأصلي الذي سحبت منه. وكلّما كبرت العينة وارتفعت درجة تمثيلها للمجتمع الأصلي بطبقاته وفئاته المختلفة ارتفعت درجة الثقة بالمعايير المستخرجة من أداء أفرادها وأمكن

اعتمادها أساسا تقارن به نتائج المفحوصين لاحقا بهذا الاختبار، وكلما صغرت العينة وانخفضت درجة تمثيلها للمجتمع الأصلي بقطاعاته المختلفة ضعفت درجة الثقة بالمعايير المستخرجة منها وتعذّر اعتمادها أساسا لتفسير نتائج المفحوصين والحكم على أدائهم. (ميخائيل، 2016، ص 243)

4-3-أغراض المعايير:

للمعايير أغراض منها:

- تحدد مركز الفرد بالنسبة لعينة التقنين.
- يمكن من خلالها مقارنة الفرد على مقياس بمركزه على مقياس آخر.

وهناك طريقتان نربط بهما درجة الفرد بإطار عام وهي:

1- المقارنة بسلسلة متدرجة من الجماعات ونبحث عن أتباعه التي تكافئه عن طريق متوسطها وكل جماعة تمثل أما صفا دراسيا معينا أو عمرا زمنيا معينا.

2- نحدد موضع الفرد في جماعة معينة بالإشارة الى النسبة المئوية من الجماعة التي يمتاز بها أو بالرجوع الى متوسط الجماعة وانحرافها المعياري.)

4-4- أنواع المعايير:

- **المعايير القومية أو الوطنية:** وهي أكثر أنواع المعايير استخداما وهي تخص التربية ومستوى العمر. ومن المشكلات التي تواجهها هي كثرة المتغيرات التي يجب أخذها بعين الاعتبار في تحديد المعيار، وتحسب عن طريق جمع البيانات عن البلد عموما.

- **المعايير المحلية:** وتحسب عن طريق جمع البيانات من منطقة تعليمية معينة واستخدامها بدلا عن المعايير الوطنية في تقدير أداء الفرد.

- **معايير العمر:** وهي قيم تمثل الأداء الفعلي أو المتوسط لأشخاص من أي مستوى عمر زمني معين في أي صفة مقاسة. ويمكننا أن نعدّ معيارا عمريا لأي سمة تنمو مع زيادة السن. فمعيار العمر هو القيمة المتوسطة لهذه الصفة لأشخاص من نفس العمر. (مجيد،2004، ص 160-161)

- **معايير الصف:** وهي تطوير لمعايير العمر، وهي متوسط درجات أفراد الصف الواحد في اختبار معين، وهي أسهل لأنها مبنية على مجموعات موجودة أصلا في النظام المدرسي.

- **المعايير المئينية:** هي النسبة المئوية من المجموعة التي يتفوق عليها الفرد من خلال مجموعة واحدة عمرية أو صفية ينتمي اليها الفرد، ويجب أن نشير الى أن المئين الخمسين (50) هو الوسيط، أي الذي يحتل المركز الأوسط والمئين صفر (0) يشير الى أقل درجة في المجموعة والمئين المائة (100) يحدد درجة أعلى من أي درجة في المجموعة والمئين صفر (0) لا يعني بالضرورة أن الفرد قد فشل في انهاء أي وحدة من وحدات الاختبار، وكذلك المئين المائة (100) لا يعني بالضرورة أن الفرد قد أنهى كل وحداته نهاية صحيحة.

- **الدرجة المعيارية:** هي عدد الانحرافات المعيارية التي يقع عندها الفرد فوق متوسط المجموعة أو تحته من خلال مجموعة عمرية أو صفية ينتمي اليها الفرد. والدرجات المعيارية هي الدرجات التي يعتمد في حسابها على المتوسط والانحراف المعياري. فهي تحدد موقع الدرجة الخام من الوسط الحسابي اتجاها وبعدا، فالاتجاه تحدد الإشارة (-أو+) فإذا كانت بالموجب تكون أعلى من الوسط والعكس بالنسبة للسالب، أما البعد فيعني كبر القيمة فكلما كبرت القيمة ابتعدت عن الوسط. من فوائد الدرجة المعيارية أنها تعطينا صورة عن مكان الدرجة من الوسط الحسابي، وبالتالي نستطيع أن نتعرف على موقع الطالب بالنسبة لزملائه. (الزاملي، 2017، ص 86-87)

ثانيا – التعامل مع السلوك التنمري:

1- مفهوم السلوك التنمري:

تعدّ ظاهرة التنمر مشكلة خطيرة تواجه كثيرا من المجتمعات في العالم، ومما يزيد في خطورتها أن أغلب من يتورطون فيها من الأطفال والشباب، وما يمثّله كل منهما، إذ يعتبران عماد تقدّم المجتمع وثروته، وما يزيد الأمر أهمية أن الأطفال والشباب أكثر فئات المجتمع للتقليد والمحاكاة.

وتكمن أهمية دراسة ظاهرة السلوك التنمري فيما أشار اليه أولويس (Olweus,1993) في أن التنمر: " عدوان مرتقب يحدث حدوثا نموذجيا ومتقنا، ويتكرر من دون أي سبب واضح أو استفزاز من الضحية " هذا وقد توصل أولويس الى أن واحدا من كل سبعة (07) أطفال إما متنمرا وإما ضحية. (أبو الديار، 2012، ص19- 20)

والتنمر حسب كل من علي موسى الصبحيين ومحمد فرحان القضاة هو: " سلوك مقصود إلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو النفسي أو الجنسي، ويحصل من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف، لا يتوقّع أن يرد الاعتداء عن نفسه، ولا يبادل القوة بالقوة، وكذلك لا يبلغ عن حادثة الاستقواء للراشدين من حوله، وهذا هو سر الاستقواء على الضحية " (الصبحيين والقضاة، 2013، ص 10)

أما باندورا (Bandora, 2001) فيرى أن السلوك التنمري هو: " سلوك يستخدمه الفرد في السيطرة على فرد آخر من خلال المضايقة النفسية والجسمية واللفظية المستمرة بين شخصين مختلفين في القوة مكتسبا هذ السلوك من خلال النموذج الأقوى ". بينما جورجيو (Georgiou, 2008) فيشير للتنمر بأنه: " ذلك السلوك المتعمد ضد طالب واحد أو أكثر حيث يتضمن الايذاء الجسمي أو اللفظي أو حتى الالكتروني، أو إتلاف ممتلكات طالب " (عبد الكريم وفتحي، 2020، ص 18 -36)

من خلال التعريفات المتناولة أعلاه يمكن للباحثة تعريف السلوك التنمري بأنه: ذلك السلوك المبني على الايذاء الجسمي أو اللفظي أو النفسي أو حتى الجنسي من طرف يتمتع بالقوة

(المتنمِّر أو المستقوي) على طرف ضعيف (المتنمَّر عليه أو الضحية) لا يمكنه رد هذا الايذاء عن نفسه، ولا إبلاغ الراشدين عنه مخافة تفاقم المشكلة.

2- علاقة السلوك التنمري بالعدوان والصراع:

2-1/ التنمر والعدوان: لقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات وجود خلط بين السلوك التنمري والسلوك العدواني، إلا أن هناك اختلاف بينهما، لذلك يجب توضيح مفهوم السلوك العدواني، ليتضح الفرق بين السلوك التنمري والسلوك العدواني، حيث يعتبر العدوان من الظواهر الملازمة للإنسان منذ مطلع حياته، والتي تعبر عن نفسها بأساليب سلوكية مختلفة منها السوي ومنها غير السوي (المرضي). اذن هناك نوعين من السلوك العدواني: عدوان إيجابي يستخدمه الفرد في الدفاع عن ذاته وتدعيمها وعدوان سلبييوجه لهدم الذات أو الآخرين. هذا يعني أن السلوك العدواني مقبول في ظروف ومرفوض في أخرى، أما السلوك التنمري فهو سلوك مرفوض في جميع الظروف وبكل الاشكال. أيضا يمكن توضيح الفرق بين السلوكين العدواني والتنمري في كون السلوك العدواني قد يوجه نحو الذات وقد يوجه نحو الآخرين أما السلوك التنمري فلا يوجه نحو الذات وإنما يوجه نحو الآخرين فقط. (الدسوقي، 2016، ص 19-20)

2-2/ التنمر والصراع: بالرجوع الى تعريفات السلوك التنمري نجد أن كلها تركّز على اختلاف القوة بين المتنمر والضحية، في حين أن الصراع يكون عادة بين أفراد متساوين في القوة، وبالتالي الصراع لا يمكن اعتباره تنمرا لأن المعيار الحقيقي لتحديد السلوك التنمري هو اختلاف القوة بين المتنمر والضحية. هذا ويمكن ايجاز الاختلافات بين الصراع والسلوك التنمري كما أشار اليها الباحث أدهم رجب محمود الخفاجي (2015، ص 72)

- في التنمر يشترط وجود فارق في القوة بين المتنمر والضحية، أما في الصراع فلا يشترط ذلك.

- السلوك التنمري يحدث عن قصد ويرمي الى الحاق الأذى والضرر بالضحية، أما الصراع فقد يحدث فجأة نتيجة لموقف عابر.

- لا يوجد تعاطف من المتنمر نحو ضحاياه، حيث إن المتنمر لا يشعر بالندم بل يلقي اللوم والمسؤولية على الضحية، في حين العكس في حالة الصراع.

- يهدف المتنمر من وراء سلوكه الى ابراز القوة واستعراضها وفرض السيطرة على الضحية، في حين أن في حالة الصراع لا يهدف أي من الطرفين الى اظهار القوة أو فرض سيطرة أحدهما على الآخر.

3- السلوك التنمري من وجهة نظر مدارس علم النفس:

فيما يلي عرض موجز لأهم الاتجاهات النظرية التي سعت الى تفسير السلوك التنمري :

3-1/ نظرية التحليل النفسي: فسرت هذه النظرية السلوك التنمري بأن التلميذ المتنمر يعيش حياة أسرية قاسية فهو صنيعة والدين يمارسان عليه ألوانا من العقاب والإساءة، وهو نتاج أسرة بها نموذجا عدوانيا، مثلا أب يمارس العنف والإساءة نحو أبنائه وزوجته، وبالتالي فإن الطفل يتوحد مع أبيه ويكون سلوكه التنمري ما هو إلا توحدا مع نموذج والدي تسيطر عليه القوة والنفوذ وفرض السيطرة على الغير.

3-2/ النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك لا يعتمد على المشاعر والخبرات الداخلية، بل على السلوك الخارجي الظاهر الذي يقوم على أساس المثيرات والاستجابات، وما يقوم به الفرد من نشاط ظاهر يمكن ملاحظته. والسلوك التنمري شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه وتعديله وفقا لقوانين التعلم، لذلك ركّز السلوكيون في بحوثهم ودراساتهم على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك متعلم من البيئة. والسلوك التنمري قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز أي أن السلوك يقوى أو يضعف بناء على أثره ونتيجته فيما يتعلق بالفرد ويعرف هذا بقانون الأثر عند ثورندايك ومفاده أن السلوك الذي يلقى تعزيزا ويؤدي الى الشعور بالراحة ويميل الفرد الى تكراره. وعلى هذا الأساس فالسلوك التنمري يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من أقرانه.

3-3/ نظرية التعلم الاجتماعي: يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك التنمري سلوك متعلم مثله مثل غيره من السلوكيات الأخرى، كما يرون أن أساليب التنشئة الاجتماعية تلعب دورا

هاما في تعلّم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم، ويرون أيضا أن السلوك متعلم ويعزون ذلك الى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره. فالسلوك التنمري يتعلم التلميذ من خلال النماذج الاسرية ومن خلال الأقران ومن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه. ومن هنا يمكن القول أن السلوك التنمري هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متنمر سواء كان الأب، أو الأخ الأكبر أو المعلم أو الرفيق.

3-4/ نظرية الإحباط-العدوان: ينصب اهتمام أصحاب هذه النظرية على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، واعتمدت هذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط (كمثير) والعدوان (كاستجابة). ويرى أصحاب هذه النظرية أن الإحباط ينتج دائما دافعا عدوانيا يستثير سلوك إيذاء الآخرين، وأن هذا الدافع العدواني ينخفض تدريجيا بعد الحاق الأذى بالشخص الآخر، حيث تسمى هذه العملية التنفيس أو التفريغ لأن الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان.

3-5/ النظرية الفيسيولوجية: يرى بعض ممثلو هذا الاتجاه أن السلوك التنمري يظهر بدرجة كبيرة عند الأشخاص الذين لديهم تلف دماغي (تلف في الجهاز العصبي)، ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستوستيرون، حيث وجدت الدراسات بأنه كلما كانت نسبة هذا الهرمون أكبر في الدم كلما كانت نسبة حدوث السلوك العدوني مرتفعة.في حين يرى فريق آخر أن السلوك التنمري ينتج عن بعض الأسباب الجسمية وخاصة منطقة الفص الجبهي في المخ (منطقة الأميجدالا) وهي المنطقة المسؤولة عن السلوك العدواني عند الطفل، حيث إن استئصال بعض الوصلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ أدى الى خفض السلوك العدواني. (الدسوقي،2016، ص 30-34)

4- أشكال السلوك التنمري:

يأتي السلوك التنمري في عدة أشكال وأنواع مختلفة منها:

4-1/ التنمر البدني أو المادي: يشمل أي اتصال بدني الهدف منه إيذاء الفرد جسميا. ويأخذ أشكالا مختلفة منها: الضرب الشديد، العض، الخدش، البصق، تخريب الممتلكات الشخصية. ويعد التنمر البدني أقل شيوعا بين الاناث اللائي يستخدمن بالمثل وسائل غير مباشرة وغير واضحة من المضايقة مثل: الاستبعاد المتعمد لشخص ما من المجموعة، اثارة الشائعات، وبالتأكيد أن هذا الشكل من التنمر له أضراره مثله مثل باقي الأشكال.

4-2/ التنمر اللفظي: يعتبر هذا الشكل من التنمر أكثر الأشكال شيوعا، وهو أي هجوم أو تهديد من الشخص يقصد به الأذى عن طريق السخرية والتقليل من شأن الآخرين وانتقادهم نقدا قاسيان والتشهير بهم وابتزازهم، وإطلاق بعض الألقاب المبنية على أساس الجنس أو العرق أو الديانة أو الطبقة الاجتماعية أو الإعاقة، ويمارس المتنمر هذا النوع من السلوك التنمري بداعي التأثير على تقدير الذات لدى الضحية، إذ يمارس أمام مجموعة من الأقران.

4-3/ التنمر الجنسي: يشمل التلميح برسائل غير مرغوب فيها مثل: الصور، التهكمات، النكات، أو البدء بالشائعات ذات الطبيعة الجنسية، وقد يشمل أيضا سلوكيات الاحتكاك جسديا كجذب انتباه مجموعات خاصة، أو اجبار شخص ما على الانخراط في سلوكيات جنسية.

4-4/ التنمر الانفعالي: أو التنمر العاطفي، إذ يهدف المتنمر فيه الى التقليل من شأن الضحية، وخفض درجة تقديرها لذاتها، ويظهر على شكل: التجاهل، العزلة، إبعاد الضحية عن الأقران، العبوس والازدراء، ويعدّ هذا النوع من السلوك التنمري الأكثر تأثيرا على نفسية المتنمر عليه أو الضحية، كما يعدّ هذا النوع من التنمر شكلا من أشكال السيطرة الاجتماعية التي تمارس من أجل إيذاء الغير والتأثير على تقبلهم بين الأقران.

4-5/ التنمر العنصري: هذا الشكل من السلوك التنمري يكون بدافع التحيز تجاه شخص أو مجموعة، ويشمل الاستهزاء، السخرية من عرق أو سلالة معينة، أو من ديانة أو قومية معينة، وقد يكون هناك تحيزا لجنس دون الآخر.

4-6/ التنمر الشبكي: أو التنمر عبر الانترنت، هذا الشكل من السلوك التنمري ظهر من التقدم التكنولوجي، وأيضا من خلال وسائل الاتصال الالكتروني الأخرى. حيث أشار كل من جيروم وسيغل (Jerome & Segal) الى دراسة بيت الأطفال القومي المسحية في سنة (2003) أن (27%) من الطلاب قد تعرضوا للتنمر عبر البريد الالكتروني والرسائل النصية أو في غرف الدردشة في الانترنت، كما أقرا أن ثلاث (03) حالات من التنمر عبر الانترنت قد شوهدت أثناء تلقيهم بعض التدخلات العلاجية. (ابو الديار،2012، ص 57-60)

5- العوامل المساهمة في حدوث السلوك التنمري:

تتعدد العوامل المساهمة في حدوث السلوك التنمري، وفيما يلي عرض لهذه العوامل:

5-1- العوامل النفسية: وهي العوامل التي تشير الى الخصائص النفسية لدى المتنمر وتدفعه الى سلوك التنمر، فالمتنمر يسعى الى تأكيد ذاته من خلال عدوانه على الآخرين، ويميل على السيطرة واستخدام القوة، ويظهر اتجاهات إيجابية نحو العنف، ويقل تعاطفه مع الضحايا. وهناك خصائص نفسية تتسم بها الضحية تدفع المتنمر للاعتداء عليه بشكل دائم، فالضحية يميل الى الانسحاب والاستسلام والخضوع وتجنب الصراع والبكاء.

5-2- العوامل الأسرية: للأسرة أهمية عظمى لا تضاهيها أهمية في تشكيل شخصية الأبناء وعموما أساليب المعاملة الوالدية والبيئة الأسرية لها أثر بالغ في حدوث السلوك التنمري، وهذا الأخير يتعزز لدى الطفل من خلال الأسرة عندما لا يقابل بسلوك آخر مضاد قائم على التهديد والعقاب غير البدني. وقد توصل هشام الخولي (2004) الى أن أسلوب الرفض الوالدي هو أكثر الأساليب إسهاما في التنبؤ بالسلوك التنمري لدى الأبناء في مرحلتي الثانوية والمتوسطة.

5-3- العوامل المدرسية: وتشمل ثقافة المدرسة، المحيط المادي، الرفاق ودور المعلم وعلاقته بالتلاميذ، غياب اللجان المختصة، الخصائص النفسية غير السوية، ضعف العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور، ضعف شخصية المعلم وعدم إلمامه بالمادة الدراسية، كل هذا من شأنه أن يساهم في حدوث السلوك التنمري لدى التلاميذ.

5-4- عوامل متعلقة بالطفل ضحية التنمر: أشارت عديد نتائج الدراسات الى أن التلاميذ ضحايا التنمر يشتكون من مشكلات نفسية وجسمية تعوق تكيفهم ونموهم الانفعالي والاجتماعي والأكاديمي، وقد تستمر هذه المشكلات لمدى طويل فهم يعانون الألم النفسي والقلق الاجتماعي والكبت والوحدة، كما يشعرون بعدم الأمان في المدرسة ويحملون مشاعر الخوف.

5-5- عوامل متعلقة بالطفل المتنمر أو المستقوي: توجد مجموعة من العوامل تجعل الطفل يمارس التنمر على غيره منها: تدني مفهوم الذات، القصور في مهارات التواصل مع الغير، الشعور بالإحباط، الإساءة والإهمال للطفل في المنزل مما يجعله ينفس عن غضبه في صورة تنمر، اعتقاد الطفل بأنه لا بدّ أن يكون قاسي وصارم حتى يحقق له مكانة متميزة بين زملائه، عدم الثقة في الآخرين، الرغبة في الانتقام وتحقيق العظمة لذاته، مشاهدة البرامج التلفزيونية السيئة، ومشاهدة الطفل للجرائم والقسوة والعنف في التلفزيون يؤثر على سلوكه ويجعله يتقبل السلوك التنمري. (الدسوقي،2016، ص 22-26).

6- آثـــــار السلوك التنمري:

يعتبر السلوك التنمري مشكلة استفحلت في الوسط المدرسي، وهي تؤدّي الى مشكلات بدنية ونفسية كانخفاض تقدير الذات، الاكتئاب، القلق الزائد، معدلات أعلى النشاط الزائد ومشكلات السلوك، مشكلات صحية شائعة كثيرة. وفيما يلي أهم الآثار المترتبة على السلوك التنمري:

6-1- آثار السلوك التنمري على الشخصية:

- آثار تتعلق بالمتنمر:

السلوك التنمري بين الأطفال في سن المرحلة الإلزامية يتصف بالسلوك الأكثر حدة واستقواء موازنة بالصفوف الأخرى، ويكون المتنمرون أكثر احتمالية للانجذاب نحو أطفال متنمرين آخرين وأن يشاركوا في عصابات وأنشطة منحرفة. كما أن المتنمرين أكثر احتمالية للمشاركة في أنشطة وسلوكيات مضادة للمجتمع مثل التدخين وتناول المخدرات، صعوبة في التكيف

في مناخ المدرسة، عدم الطاعة والكذب، فرط النشاط، نبذ الأقران الذي يعتبر من أقسى الخبرات التي يمرّ الفرد في حياته.

- آثار تتعلق بضحايا التنمر:

يوجد لدى ضحايا التنمر مشكلات عاطفية، ودراسية، ومشكلات سلوكية طويلة المدى، كما يميل الأطفال ضحايا التنمر الى أن يكونوا أقل تقديرا للذات ولديهم شعور بالوحدة النفسية. من خصائص ضحايا التنمر: القلق وعدم الشعور بالأمان والحذر، الاكتئاب وتدني تقدير الذات الذي قد يستمر الى مرحلة البلوغ، نقص الاندماج في المدرسة، وقد أوضحت الدراسة التي قام بها فوريرو (Forero, 1999) أن ضحايا التنمر يعانون زيادة في الأعراض السيكوسوماتية لديهم مثل: الصداع، آلام المعدة، اضطرابات في النوم، تدن في مستوى التوافق النفسي، نقص المساندة الاجتماعية وكراهية المدرسة، مما يؤدّي بالتلاميذ ضحايا التنمر الى التفكير في الانتحار.

- آثار مشتركة بين المتنمرين وضحاياهم:

يمكن أن يكون للسلوك التنمري آثار طويلة المدى على المتنمر وضحيته، حيث يمتلك المتنمرون وضحاياهم سمات عصابية وذهانية، أما البيئة الأسرية فوصفت أسر المستقوين وضحاياهم بالعدوانية والصراع الأسري. كما أن المتنمرين والضحايا معا يتعرضون لعقاب الكبار في الإيذاء الجسدي المتكرر، العدوانية، إساءة المعاملة. أيضا تتمثل آثار التنمر على المتنمرين والضحايا في: كثرة الحركة والنشاط الاجتماعي، مشكلات في التعامل مع الغير، انخفاض الأداء الدراسي، الشعور بعدم الفعالية، انخفاض الإحساس بالسعادة، القلق، عدم الأمان، كما تظهر لديهم أعراض الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعا لدى التلاميذ هي الأعراض النفس جسمية كالصداع، آلام المعدة، المغص، كما تكثر بينهم اضطرابات النوم والتبول اللاإرادي.

6-2- آثار السلوك التنمري على التحصيل الدراسي:

يعدّ السلوك التنمري أكثر أشكال السلوك العدواني شيوعا في المدارس في الوقت الحالي، حيث تشكّل المدرسة أكثر الأماكن التي يشيع فيها السلوك التنمري، ويؤثر هذا الأخير على البيئة المدرسية لخلقه جوا من الخوف والرعب وعدم الاستقرار، وتتمثل آثار السلوك التنمري على التحصيل فيما يلي:

- آثار تتعلق بالمتنمرين:

يعاني الطلبة المتنمرين من: تدني القدرة التحصيلية، الكره الشديد للمؤسسة التربوية (المدرسة) والواجبات المدرسية، الشعور بعدم الأمان داخل المدرسة، وهم قد يلجؤون للسلوك التنمري كرد فعل لفشلهم الدراسي.

- آثار تتعلق بضحايا السلوك التنمري:

يرى البعض ن آثار السلوك التنمري على الضحايا المتنمر عليهم تتمثل في: الأداء المتدني داخل الصف لأن انتباههم منصب على كيفية تجنب أن يصبحوا أهدافا للتنمر أكثر من تركيزهم على المهام الدراسية. في حين يرى البعض الآخر من الباحثين أن ضحايا التنمر يميلون الى تحصيل أعلى الدرجات، وذلك لالتفات الضحايا الى الاجتهاد في أنشطة المدرسة والاندماج فيها وأداء الواجبات المنزلية ليتخلصوا من الألم الذي يعانون منه جراء تعرضهم للسلوك التنمري.

- آثار مشتركة بين المتنمرين وضحاياهم:

أظهرت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع تدني القدرة التحصيلية لدى المتنمرين وضحاياهم، كره المدرسة، الغياب، التسرب المدرسي. كما أكد كل من (Batche&Knoff, 1994,Olweus, 1993) أن للتنمر تأثيرا عميقا ودالا على البيئة التعليمية، حيث يتنافى الخوف من التعرّض للسخرية والمضايقة والتهديد والنبذ في المدرسة مع قدرة الطفل على التعلّم. (ابو الديار،2012، ص 89-96)

3-6 -التعامل مع السلوك التنمري

حدد الباحثون العديد من استراتيجيات التعامل مع التنمر التي استخدمها الضحايا لمواجهة التنمر، والاستراتيجية التي ذكرها التلاميذ بشكل شاسع كانت تتعلق بالبحث عن المسائلة مثل طلب النصيحة أو التشجيع من الوالدين والمعلمين والأصدقاء (هاربر ،2012) والإستراتيجية الإضافية للتعامل مع التنمر تضمنت حل المشكلات مثل وضع خطة وتقليل التوتر (علي سبيل المثال الصياح وتهدئة الذات)، والابتعاد مثل التجاهل والانصراف بعيدا عن مصدر القلق والتوتر ،وإعادة التركيب المعرفي مثل التركيز علي الجوانب الايجابية والسلوكيات الخارجية مثل لوم الذات (بيلموري واخرون2013)، والضحايا الذين اشتركوا في استراتيجيات حل المشكلات مثل حل الصراع أو النزاع وجد أنهم يعانون من ظلم منخفض بينما الإفراد الذين لذا ظهروا سلوكيات خارجية علي سبيل المثال الصراخ أو الصياح والضرب وجد إنهم يعانون من تنمر متزايد (كوشئدرفير –ولاد،2004) ، وأظهرت نتائج العديد من الدراسات أن استراتيجيات حل المشكلات ارتبطت بتوافق أو مواءمة اكبر بالنسبة للتلاميذ الدين يتعرضون للتنمر بدرجة اقل تكرارا، ولكن هذه الإستراتيجية كان لها تأثير عكسي بالنسبة للأطفال الذين تعرضوا للتنمر بطريقة متكررة.

ووجد كوشندرفيرلاد وسكينر (2002) أن التلاميذ الذين عانوا من التنمر بشكل متكرر واستخدموا استراتيجيات الابتعاد والسلوكيات الخارجية ذكروا وجدو مشاعر عالية فيما يتعلق بالاكتئاب والقلق وذلك عند مقارنتهم بالتلاميذ الذين استخدموا نفس الاستراتجيات ردا علي التنمر المتقطع ، واقترحت هذه النتائج أن الارتباط بين استخدام استراتيجيات معينة والاكتئاب والقلق قد يتنوع اعتمادا علي مستوي الظلم الذي يعاني منه الضحية ، وبالإضافة إلي ذلك هناك خصائص ديموغرافية تؤثر علي التعامل مع التنمر، فوجد أن العمر والخلفية العرقية ترتبطان بالتجارب المتعلقة بالتنمر ، كما أن هناك بعض الفروق المحتملة بخصوص كيفية تعامل التلاميذ حيال هذه التجارب ، كما أوضح عدد من الباحثين أن ادراك الشخص

بمدى التحكم أو السيطرة التي لدية في المواقف يؤثر علي أي استراتيجيات يمكن أن يستخدمه. (الدسوقي ،2016، ص 26-27).

7- أدوات القياس النفسي والتربوي المستخدمة في تشخيص التنمر:

7-1-المقابلة: تتضمن المعلومات المستفادة من تاريخ الحالة ومعلومات عن خلفية الطالب وتاريخه النمائي، ومراحل نمو الطالب، وظروف الحمل والولادة، ومن ثم تطوره من حيث الجلوس والمشي وبدأ الكلام، وتاريخه الصحي بما في ذلك الامراض والحوادث التي تعرض لها .

7-2-الملاحظة: والمقصود في الملاحظة هناء البيئة التعليمية والاسرية المحيطة في الطفل والمعلومات التي نحصل عليها من خلال الملاحظة تعد مهمة فهي غالبا ما تعكس خصائص سلوكية مهمة عند الطفل خلال المواقف التعليمية كما يمكن ان يتضح للملاحظة مدي تكيف الطالب العام ومدى تفاعلة مع الاخرين.

7-3-مقاييس التقدير: تحتاج هذه المقاييس لمعلم او احد الولدين وذلك لتسجيل الملاحظات والانطباعات حول الطالب ، وهي غالب ما تساعد المعلم علي الكشف عن الطلاب المتنمرين وضحاياهم .

7-4- الاختبارات والاستبانات المقننة: وهي اختبارات لها معايير مرجعية ، ومن اهمها الاختبارات معيارية المرجع . ويستخدم هذا النوع من الاختبارات لتحديد وضع المتعلم فيما يتعلق بأداء الاخرين في الاختبار النفسي ،وذلك باستخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل الرتب الميئينية ، او الدرجات المعيارية علي اختلاف انواعها. (ابو الديار،2012،ص115-116)

8-استراتيجيات مواجهة السلوك ألتنمري:

بدأ الاهتمام بدراسة السلوك ألتنمري في السبعينيات من القرن الماضي، لكن ازداد الاهتمام به من خلال البرامج الوقائية التي وضعت في بلدان اجنبية للحد من هذا السلوك الذي استفحل في المجتمعات على اختلافها.

إن نجاح أي محاولة لمنع السلوك التنمري يعتمد على فعالية البرامج والاستراتيجيات التي تناسب احتياجات مدرسة دون أخرى مع مراعاة ما يلي:

- وجوب أن تدعّم الاستراتيجيات أو البرامج تجريبيا.

9- برنامج أولويس متعدد المستويات لمنع التنمر:

بني برنامج أولويس على مبادئ أساسية مشتقة أساسا من بحث تطور سلوكيات المشكلة وتحديدها، ولا سيما السلوك العدواني، واستمر بناؤه وتطويره وتقييمه (20) عاما، ويشتمل هذا البرنامج على خمسة (05) مراحل هي:

- **المرحلة الأولى:** يتم فيها استطلاع رأي كل من الآباء والأبناء والمعلمين عن السلوك التنمري، مستخدمين في ذلك الاستبيانات كل فئة على حدة، تتضمن مدى معرفتهم للسلوك التنمري وطبيعته وأشكاله، وآثاره. ومن خلال هذه الاستبيان يتم الحكم على نجاح البرنامج في نهايته.

- **المرحلة الثانية:** يتم عقد مجلس للآباء والمعلمين والاداريين داخل المؤسسة التربوية، لطرح نتائج الاستبيانات وتوضيح أبعاد المشكلة وآثارها، كما يتم في هذه المرحلة ابراز أهمية الدور الذي يواجه به الآباء السلوك التنمري، كما يتم اسناد الأدوار المنوطة بكل فرد ويتم الاشراف على هذه المرحلة مدربون ذوو كفاءة عالية.

- **المرحلة الثالثة:** مرحلة العمل داخل الفصل الدراسي، وتسند للمعلّم، إذ يقوم بمناقشات جادة مع طلابه داخل الفصل، بحيث يلقي عليهم القوانين والقواعد التي تمنع السلوك التنمري في المدرسة، كما يبصرهم بما سيترتب عليه من مخاطر وأضرار للضحية، وعقوبات للمتنمر.

- **المرحلة الرابعة:** وهي مرحلة التدخلات المباشرة مع المتنمرين والضحايا، وذلك من خلال برامج لزيادة المهارات الاجتماعية، والتوكيدية لدى المتنمر عليهم، وتدريبهم على مهارات حل الصراعات.

- **المرحلة الخامسة:** وهي مرحلة لتقييم وتقويم ما فات، وتتضمن نتائج البرنامج والوقوف على مدى نجاحه وما تم تحقيقه للحد من السلوك التنمري.

9-1- برنامج المدخل الكلي: أعده كل من شارب وسميث (Sharp & Smith) سنة (1991) وهو ما يعرف بمشروع (شيفلد) (Sheffield)وهذا البرنامج يتضمن استراتيجيات تعتمد على التدخل السلوكي والتربوي:

- مواجهة التنمر من خلال المنهج، وذلك من خلال تناول قضايا السلوك التنمري ومناقشتها في منهج دراسي، مستخدمين في ذلك أشرطة فيديو، أداء الدور، من أجل زيادة الوعي لدى التلميذ أو الطالب.

- مشاركة التلاميذ أو الطلاب في صياغة حلول فعالة للسلوك التنمري.

- العمل مع المتنمرين والضحايا، وذلك بتدريب الضحايا على المهارات التوكيدية، وتوفير الدعم لهم.

- الاشراف والرقابة على الملاعب والأماكن التي يحدث فيها السلوك التنمري داخل المؤسسة.

9-2- برنامج الضبط الذاتي: وهي استراتيجية تعرّف بأنها: " السلوك الذي يتيح للشخص أن يتحمل المسؤولية عن أفعاله، لأنه يتحكم في الأحداث الداخلية والخارجية، ويطبق الشخص هذا السلوك تطبيقا مقصودا حتى يحقق الأهداف التي وضعها لنفسه، فالشخص يختار الأهداف ويطبق الإجراءات التي توصله الى تحقيق هذه الأهداف، ولكي يمتلك الشخص الضبط الذاتي عليه أن يلتزم بالأهداف ويطبقها. "

لكي يضبط الفرد سلوكه هناك مجموعة من الطرائق هي كما وصفها (سكينر) عام 1953:

- **التقييد الجسدي:** بحيث يمنع الفرد نفسه من القيام بالسلوك غير المرغوب فيه، بوضع يديه في جيوبه مثلا.

- **تغيير المثير**: بحيث يضبط الفرد ذاته عن طريق تحكمه في المثيرات البيئية التي تهيئ حدوث السلوك التنمري ومحاولة تغيير المثير المسبب للسلوك التنمري، أو تبديه بسلوك أخر مرغوب فيه.

- **استخدام المثيرات المنفرة:** قد يستخدم الفرد بعض المثيرات المؤلمة لضبط سلوكه، كأن يضع ساعة المنبه لمنع نفسه من مواصلة النوم لساعات طويلة.

- التعزيز الذاتي أو العقاب الذاتي.

- **العقود:** وذلك من خلال كتابة تعهد بعد قيامه بالسلوك غير المرغوب فيه.

9-3- نموذج المتنمر/ الضحية/ المتفرج: وهذا النموذج يشير الى عملية ثلاثية الأبعاد، (متنم، ضحية، متجنب) وكأنها مسرح يمثل فيه التلاميذ والمعلمون، وفريق الإدارة، وفريق العمل المعاون، وأولياء الأمور الأدوار في مختلف المواقف الدرامية التي يمكن فهمها على أنها مزيج متغير للأدوار من التنمر الى الوقوع ضحية التنمر الى المتفرّج، وهكذا فإن أي شخص يمثل دور المتنمر أو الضحية سيكون من خلال مشارك ثالث هو الجمهور، ودور الاختصاصي النفسي في هذا النموذج هو توضيح عناصر البرنامج، وأثر سوء استخدام السلطة في العلاقات بين الأطفال بعضهم البعض، وبين التلاميذ والمعلمين وبين أولياء الأمور وفريق العمل الدراسي.

9-4- برنامج كابسل (CAPSLE): هذا البرنامج له مكونان أساسيان لا بدّ من استخدامهما في المدارس منها: عدم التسامح للمتنمر، والمتفرج، والضحية، والذي يعتمد على وضع ملصقات في أماكن استراتيجية تصور السلوك المرغوب فيه حتى تقوى الفكرة الرئيسية للبرنامج وهي: (لا تسامح مع المتنمرين)، والمكون الآخر يعتمد على الفنون القتالية ويسمى المحارب اللطيف، بحيث كل مدرسة تطبق وحدة تدريبية لمدة 12 أسبوعا إما بواسطة متخصصين في الفنون القتالية من خارج المؤسسة، أو من خلال مدرس التربية البدنية. وهذان البرنامجان يمكن استخدامهما إذا توفرت الشروط في المدرسة بوجود برنامج الارشاد من خلال الأقران وبرنامج برونو وهو أسلوب للتعامل مع الكبار.

9-5- برنامج برونو (The BRUNO Program): يعتمد هذا البرنامج على أهمية المجاز الرمزي والوقاية والحماية من الكبار، بحيث يفضل أن يكون الموجهون الكبار من الذكور ويختارون من الأماكن المحيطة، قد يكونون من المؤسسات المخصصة للمتقاعدين، ويساعدهم في ذلك التلاميذ الأكبر سنا، من خلال مراقبة الصراعات في أجواء المؤسسة، ويكون هؤلاء الأشخاص أكثر نشاطا وملاحظة في أثناء فترات الراحة وساعة الغداء وقبل بدء الدوام المدرسي وبعده.

9-6- برنامج توجيه الأقران: يختار تلاميذ من المدرسة الثانوية باعتبارهم موجهين مع الكثير من تلاميذ المدرسة الابتدائية، بحيث يساعدون الأطفال في تحديد مشكلاتهم الشخصية، وحل مشكلات العنف الجسدي، والتأكيد على أهمية المحافظة على الكلمة وألا يتصرفوا تصرفا متعاليا، وأن يكونوا متسامحين ومتعاطفين.(ابو الديار،2012 ص،140-155).

خلاصة:

من خلال ما سبق ذكره يمكن ان نستنتج ان السلوك التنمري من الضواهر التي تحدث في الخفاء وفي غياب الرقابة الاسرية والتي تؤثر سلبا على ابنائنا في جميع المجالات وعلى اقرانه و لتشخيص ظاهرة السلوك التنمري او الحد منها لابد من استخدام مقاييس نفسية ذات مرجعية جيدة يعتمد عليها من اجل الكشف عن هذه الظاهرة، فالاختبارات و المقاييس المقننة تتطلب ضوابط دقيقة ومعايير مشتقة من عينات ممثلة للمجتمع الفعلي، وعملية التقنيين تقتضي ان تكون تعليمات الاختبار او المقياس واضحة وعباراته مصاغة بطريقة مفهومة مما يسيمح بالحصول على النتائج نفسها تقريبا في حال اعيد اجراء الاختبار.

الفصل الثالث

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الاساسية

3- منهج الدراسة

4- مجتمع وعينة الدراسة

5- أداة الدراسة

6- طريقة جمع البيانات وتفريغها

7- حدود الدراسة الأساسية

8- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد :

بعد ما تم التطرق إلى الجانب النظري في هذه الدراسة، سيتم في هذا الفصل إعطاء فكرة عن الدراسة الاستطلاعية وأهدافها وإجراءاتها، ثم التطرق إلى الدراسة الاساسية وتوضيح المنهج المستخدم ،ومجتمع وعينة الدراسة ومجالات الدراسة، أداة الدراسة والمتمثلة في مقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي في محاولة الوصول إلى الخصائص السيكومترية الجيدة لهذه الأداة، واستخراج معايير لها بعد تطبيقها على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة المسيلة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة تساعد الباحث في التعرف على جوانب الدراسة الميدانية، حيث تساعد على تحقيق جملة من الاهداف نوجزها فيما يلي :

- ✓ التعرف على مدى فهم واستيعاب المفحوصين لتعليمات المقياس.
- ✓ التأكد من فهم المفحوصين لعبارات المقياس والسلامة اللغوية لعبارات المقياس وبدائل الإجابة.
- ✓ ضبط مجتمع وعينة التقنين من حيث الحجم والخصائص.
- ✓ التعرف على الصعوبات التي قد تواجه الباحث أثناء تطبيق المقياس.
- ✓ اجراء التعديلات الممكنة على أدوات الدراسة في حال وجودها لتحقيق اكبر قدر من مصداقية الأداة .

1.1.إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

بعد تحديد العينة المستهدفة وهي تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة المسيلة، تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة قصدية من متوسطتين بمدينة المسيلة، حيث وزعنا المقياسعلى40 تلميذ وتلميذة المتمدرسين بالسنوات الاولى والثانية والثالثة من التعليم المتوسط،تتراوح اعمارهم من 10 الى 14 سنة، وهذا بناء على توجيهات مستشارة التوجيه والمشرفين التربويين بالمتوسطتين، الذين أكدوا لنا شيوع حالات التنمر المدرسي بهذه

السنوات، حيث طبق المقياس على التلاميذ مع توضيح التعليمات الخاصة بالتطبيق وتسجيل كل الملاحظات التي يطرحها التلاميذ.

2.1. نتائج الدراسة الاستطلاعية :

بعد استكمال إجراءات الدراسة الاستطلاعية سجلنا النتائج الآتية:

– تم استرجاع 30 استمارة من بين 40 الموزعة،وذلك بعد الغاء بعضها لعدم جدية المفحوصين في الإجابة، أو نقص البيانات المتعلقة بهم.

– سجلنا استفسار بعض التلاميذ على بعض البنود، والتي تم أخذها بعين الاعتبار لتوضيحها للتلاميذ مرة أخرى.

– تمالتأكد من ان معظم عبارات مقياس التعامل مع السلوك التنمري واضحة و مناسبة لمستوى التلاميذ.

–لم نقم باي تعديلات تخص اداة الدراسة من حيث التعليمات، والبنود وبدائل الإجابة، وطبق المقياس كما هو في صورته الاصلية.

– لم نواجه صعوبات في تطبيق الأداة، حيث قدمت لنا كل التسهيلات من قبل المدير والأساتذة.

– تم في الأخير ضبط مجتمع وعينة التقنين.

2– الدراسة الاساسية:

تم في هذه الدراسة عرض منهج ومجتمع وعينة الدراسة .ووصف اداة الدراسة وخصائصها السيكومترية، وتطبيقها على عينة التقنين وطريقة جمع البيانات وتفريغها وكذا ذكر حدود الدراسة المجال الزماني والمكاني والأساليب المناسبة لتحليل النتائج.

3–منهج الدراسة :

تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة والذي يعرف بانه "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (البياتي ،2018، ص 93).

4- مجتمع وعينة الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة المسيلة، أما عينة الدراسة فتكونت من (205) تلميذا من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمتوسطة **الشهيد يحياوي محمد الطاهر** في حي الكيا ومتوسطة **الشهيد ناجي السعيد بن رحال** بحي المويلحة بمدينة المسيلة، والذين تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية من المجتمع الأصلي للدراسة من مجموع التلاميذ الذين يتعرضون للتنمر المدرسي داخل المؤسستين وخارجها،وهذا بناء على المعلومات والتوجيهات المقدمة من طرف مستشارة التوجيه وإدارة المتوسطتين سالفتي الذكر. ويمكن توضيح خصائص عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى الدراسي في الجدول الموالي:

جدول (01) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
عدد الاناث	112	%54.64
عدد الذكور	93	% 45.36
المجموع	205	% 100

يتضح من الجدول (01) أن عدد الاناث أكبر من عدد الذكور بنسبة مئوية قدرها (54.64%) مقابل نسبة الذكور البالغة (45.36%).

جدول (02) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى	العدد	النسبة
السنة الأولى	39	%19.02
السنة الثانية	102	%49.75
السنة الثالثة	64	%31.21
المجموع	205	% 100

يتضح من الجدول (02) ان غالبية افراد عينة الدراسة مكونة من تلاميذ السنة الثانية متوسط بنسبة (49.75%) تليها تلاميذ السنة الثالثة متوسط بنسبة (31.21%) اما السنة الاولى متوسط فبلغت نسبتها (19.02%) وهي اقل نسبة مقارنة بالسنوات الاخرى.

5- أداة الدراسة :

1.5.وصف أداة الدراسة :تم الاعتماد في الدراسة على مقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي(2016) والذي قام بتقنينه في البيئة العربية في القاهرة. ويتكون المقياس من 30 بندا يقيس التعامل مع السلوك التنمر ضمن اربعة ابعاد هي: البحث عن المساندة ، التجاهل، الدفاع عن النفس، لوم الذات .

جدول(03) يوضح أرقام بنود مقياس التعامل مع السلوك التنمري

الرقم	البعد	ارقام البنود
1	البحث عن المساندة	1 – 2 –4– 7 – 9– 12 – 13 – 17 – 21 22 –23– 25 – 27
2	التجاهل	6 – 8 –5– 18– 20– 28– 29
3	الدفاع عن النفس	11– 14– 16 – 19
4	لوم الذات	5– 10– 24 –26– 30

2.5. طريقة تصحيح المقياس:

تكون الاجابة على كل عبارة من عبارات المقياس تبعا لبدائل اربعة هي **ابدا– احيانا – غالبا– دائما** وفق اوزان متدرجة هي**(1. 2. 3. 4)** ،والدرجة الكلية للبعد او المقياس الفرعي هي مجموع عبارات هذا البعد او المقياس الفرعي .أما الدرجة الكلية على المقياس هي مجموع العبارات التي حصل عليها المفحوص على العبارات المكونة للمقياس او بمعنى اخر يستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص على الابعاد الفرعية المكونة للمقياس وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس الى ان الفرد يستخدم استراتيجيات مختلفة للتعامل مع الشخص المتنمر والعكس صحيح (الدسوقي،2016، ص36).

3.5. صدق و ثبات المقياس الأصلي :

1.3.5- صدق المقياس الأصلي:

تم حساب صدق المقياس لصاحبه (مجدي محمد الدسوقي) بطرق مختلفة منها :

- الصدق التلازمي: وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات افراد عينة التقنين ومقياس تقدير اعراض اضطراب السلوك الفوضوي ل (مجدي الدسوقي 2014) حيث كانت معاملات الارتباط الناتجة موجبة ودالة احصائيا عند مستوى 0.01

- الصدق التمييزي: طبق المقياس على عينتين الاولى تضم تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية والثانية تضم تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية، وجاءت قيم النسبة الحرجة كالأتي (12.02) بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية . بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الاعدادية كانت (8.43) وهذه القيم دالة احصائيا عند مستوى0.01.

- كما تم التحقق من الصدق البنائي باستخدام التحليل العاملي حيث اتضح ان مفردات مقياس التعامل مع السلوك التنمري قد تشبعت الى حد كبير بالعوامل الأربعة.

2.3.5- ثبات المقياس الاصلي:

وتم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الإجراء حيث بلغ معامل الثبات (0.78) وهو دال احصائيا عند مستوى .0.01

اما معامل الثبات ألفا كرونباخ فبلغ(0.87) كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث اظهرت النتائج ان معامل الثبات لعينة تلاميذ المرحلة الابتدائية بلغت (0.93) اما معامل الثبات لعينة تلاميذ المرحلة الاعدادية بلغت (0.94) وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.01(الدسوقي، 2016، ص 38- 45).

6- طريقة جمع البيانات وتفريغها :

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية، والتأكد من فهم المفحوصين لتعليمات المقياس وعباراته وبدائل الإجابة، تم تطبيقه على العينة الاساسية دون تغيير في المقياس،وكان التطبيق جماعيا في الاقسام أثناء الحصص الدراسية، حيث طبق المقياس على تلاميذ المستويات

الثلاثة من التعليم المتوسط من متوسطتي "**يحياوي محمد الطاهر**" و "**ناجي السعيد بن رحال**" بالمسيلة.

وبعد جمع البيانات المقدرة ب(205) استمارة وتفريغها وفق مفتاح التصحيح المعتمد في المقياس الاصلي تمت معالجتها احصائيا بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Spss) تمهيدا لعرض وتفسير النتائج في الفصل الموالي.

7- حدود الدراسة الأساسية :

الحدود المكانية : تم اجراء الدراسة بمتوسطتي "**يحياوي محمد الطاهر**" و "**ناجي السعيد بنرحال**" بمدينة المسيلة.

1- الحدود الزمنية :وتمت الدراسة على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** تمثلت في الدراسة الاستطلاعية والتي كانت بعد نهاية الفصل الأول من السنة الدراسية (2021/2020) واستغرقت أسبوعا من 6 فيفري إلى 12 فيفري
- **المرحلة الثانية:** شملت الدراسة الأساسية والتي كانت خلال نهاية شهر فيفري من السنة الدراسية (2021/2020).

2- الحدود البشرية:

المعنيون بالدراسة هم عينة من تلاميذ السنوات الاولى والثانية والثالثة متوسط المسجلين بمتوسطتي يحياوي محمد الطاهر" و"ناجي السعيد بن رحال" بالمسيلة.

8- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

بعد تفريغ البيانات عن طريق الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) تمت معالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي الانحراف المعياري.
- الاختبار التائي (t.test): استخدم لحساب صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)
- معامل الفا كرونباخ واوميغا لماكدونالد لحساب ثبات المقياس

- معادلة تصحيح الطول لسبيرمان–براون وجتمان: استخدمت لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

- الدرجة المعيارية والدرجة الزائية والتائية والرتب الميئينية: استخدمت لاستخراج المعايير.

خلاصة:

ان ضبط منهجية الدراسة الميدانية يساعدنا في الوصول الى النتائج وتحليل البيانات ومن ثمة تتضح اكثر الدراسة من جانبها الميداني، ومدى أهمية دقة و موضوعية النتائج المتوصل إليها في تحقيق أهداف الدراسة و الإجابة عن التساؤلات التي تطرحها.

الفصل الرابع:

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الاول.

2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني.

3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث

4- مناقشة عامة.

استنتاج

خاتمة

الاقتراحات

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها تحقيقا لأهداف الدراسة الرامية إلى تقنين مقياسا لتعامل مع السلوك التنمري،والإجابة عن التساؤلات المطروحة التي صيغت في الإشكالية.

عرض وتحليل النتائج :

1-عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول :

نص التساؤل الأول على ما يلي: هل يمتلك مقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي مؤشرات صدق مقبولة حسب خصائص الاختبار الجيد بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في البيئة الجزائرية ؟

للإجابة على هذا السؤال تم التحقق من صدق مقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي بعدة طرق هي:

1-1-الصدق الداخلي:

تم التحقق من الصدق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بنود المقياس بالأبعاد التي تنتمي إليها، وحساب معامل ارتباط أبعاد المقياس فيما بينها، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس. والجدولين التاليين يوضحان ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (04): معاملات ارتباط البنود بالأبعاد التي تنتمي إليها

البُعد	رقم البند	معامل الارتباط	البُعد	رقم البند	معامل الارتباط
	1	,534**0	(تابع)	5	,377**0
	2	,357**0		18	,384**0
	4	,427**0		20	,537**0
	7	,421**0		28	,408**0
	9	,505**0		29	,504**0

البحث عن المساندة	12	,469**0	الدفاع عن النفس	3	,609**0
	13	,480**0		11	,632**0
	17	,312**0		14	,655**0
	21	,407**0		16	,680**0
	22	,493**0		19	,722**0
	23	,322**0	لوم الذات	5	,456**0
	25	,530**0		10	,586**0
	27	,358**0		24	,584**0
التجاهل	6	,559**0		26	,619**0
	8	,450**0		30	,503**0

**** الارتباط دال عند 0,01**

يتضح من الجدول (04) أن معاملات الارتباط بين البنود بالأبعاد التي تنتمي إليها مقبولة تتراوح بين (0,312) و (0,680)، ودالة احصائياعند مستوى (0,01). حيث تراوحت معاملات ارتباط البنود مع بُعد المساندة بين (0,312) و(0,534)، وبين البنود وبُعد التجاهل بين (0,377) و(0,559)، وتراوحت بين البنود وبُعد الدفاع عن النفس بين (0,632) و(0,680)، وبين البنود وبُعد لوم الذات بين (0,456) و(0,619). لذلك فان كل معاملات ارتباط البنود بالأبعاد التي تنتمي تفوق الحد الأدنى المطلوب (0,30) ودالة احصائيا عند 0,01، مما يشير اتساق البنود بالأبعاد التي تنتمي إليها، وبالتالي فهو دليل على الصدق الداخلي لبنود المقياس.

كما تم حساب صدق البناء من خلال حساب معاملات الارتباط بين محاور المقياس، والدرجة الكلية له، و بين المحاور فيما بينها، و النتائج مبينة بالجدول الموالي:

جدول (05): معاملات ارتباط المحورين فيما بينها والمحورين بالدرجة الكلية

الأبعاد	البحث عن المساندة	التجاهل	الدفاع عن النفس	لوم الذات	الدرجة الكلية
البحث عن المساندة	---	,314**	- ,061	,226**	,809**
التجاهل	---	---	-,050	,105	,586**
الدفاع عن النفس	---	---	---	,160*	,341**
لوم الذات	---	---	---	---	,502*

** الارتباط دال عند 0,01

*الارتباط دال عند 0,05

يتضح من الجدول (05) أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس مقبولة ودالة إحصائيا عند مستوى (0,01)، حيث بلغت بين بُعد البحث عن المساندة (0,809)، وبُعد التجاهل (0,586)، وبُعد الدفاع عن النفس (0,431)، وبُعد لوم الذات (0,502).

أما معاملات ارتباط الأبعاد فيما بينها فجاءت متباينة، حيث أن معاملات ارتباط البحث عن المساندة بكل من التجاهل (0,314)، والدفاع عن النفس (0,061 –)، ولوم الذات (0,226)، وبلغت معاملات ارتباط التجاهل بكل من الدفاع عن النفس (0,05 –)، ولوم الذات (0,105)، وبلغ معامل ارتباط الدفاع عن النفس بلوم الذات (0,16). أظهرت هذه النتائج بأن الأبعاد متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس، في حين أن الأبعاد فيما بينها ذات استاق ضعيف باستثناء اتساق بُعدي البحث عن المساندة والتجاهل، وهذا منطقي لأن استراتيجيات التعامل مع السلوك التنمري مختلفة نظريا وعملياً، فكل فرد يمكن أن يستخدم إستراتيجية تختلف عن الآخر، كما أن الفرد يستخدم إستراتيجية تتناقض مع الأخرى، ولكن الأبعاد متسقة مع الدرجة الكلية.

وجاءت هذه النتائج مقاربة لنتائج صاحب المقياس (الدسوقي) مما يدل على صدق البناء للمقياس، وأنه متسق داخليا بشكل مقبول وهذا يتناسب مع خصائص الاختبار الجيد.

1-2- الصدق التمييزي:

تم التحقق من الصدق التمييزي للمقياس باستخدام الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، حيث تتضمن الفئة العليا التي تمثل (27%) من الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة، والفئة الدنيا (27%) من الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة في مقياس التعامل مع السلوك التنمري. وقد بلغ الأفراد في كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا (27 × 205 /100 = 55,35 تقريبا 55 فرداً في كل فئة). وتم بعدها استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، أي دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في مقياس التعامل مع السلوك التنمري وأبعاده الأربعة، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (06): دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في التعامل مع السلوك التنمري وأبعاده

التعامل مع السلوك التنمري وأبعاده	فئة الأفراد	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
البحث عن المساندة	المجموعة العليا	55	437,8	4,07	14,40**	108	,0000
	المجموعة الدنيا	55	25,29	5,01			
التجاهل	المجموعة العليا	55	17,69	2,65	7,75**	108	,0000
	المجموعة الدنيا	55	12,96	3,66			
الدفاع عن النفس	المجموعة العليا	55	11,85	73,6	5,14**	99,481	,0000
	المجموعة الدنيا	55	8,69	2,71			
لوم الذات	المجموعة العليا	55	510,3	82,5	6,64**	100,386	,0000
	المجموعة الدنيا	55	7,45	1,94			
التعامل مع السلوك التنمري	المجموعة العليا	55	377,7	3,72	924,9**	91,722	,0000
	المجموعة الدنيا	55	54,40	45,8			

** الفرق دال عند 0,01

يتضح من الجدول (06) أن قيم "ت" لدلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في درجات مقياس التعامل مع السلوك التنمري، ودرجات أبعاده الأربعة المكونة له (البحث

عن المساندة، والتجاهل، والدفاع عن النفس، ولوم الذات) دالة احصائيا عند مستوى 0,01، وكانت الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا دالة احصائياً لصالح المجموعة العليا لأن المتوسطات الحسابية لدرجات التعامل مع السلوك التنمري للمجموعة العليا (77,73) أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا (54,40)، وجاءت كذلك المتوسطات الحسابية لأبعاد التعامل مع السلوك التنمري في المجموعة العليا (البحث عن المساعدة 37,84، والتجاهل 17,69، والدفاع عن النفس 11,85، ولوم الذات 10,35) أكبر من المتوسطات الحسابية في المجموعة الدنيا (البحث عن المساعدة 25,29، والتجاهل 12,96، والدفاع عن النفس 8,69، ولوم الذات 7,45) على التوالي. وبالتالي أشارت النتائج إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي التعامل مع السلوك التنمري.

2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني :

نص التساؤل الثاني على ما يلي : هل يمتلك مقياس التعامل مع السلوك التنمريً لمجدي محمد الدسوقيً مؤشرات ثبات مقبولة حسب خصائص الاختبار الجيد بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في البيئة الجزائرية ؟

وتمت الاجابة على هذا التساؤل بعدة طرق هي :

2-1-طريقة ألفا كرونباخ وأوميغا لماكدونالد:

تم تطبيق المقياس على عينة من مجموعة التقنين، واستخدمت طريقة ألفا كرونباخ وطريقة أوميغا لماكدونالد في التحقق من ثبات المقياس، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج:

جدول (07): معاملات الثبات ألفا ومعاملات أوميغا للمقاييس الفرعية الدرجة الكلية

الأبعاد	عدد البنود	معامل ألفا	معامل أوميغا
البحث عن المساندة	13	0,634	,6380

التجاهل	07	0,381	,3850
الدفاع عن النفس	05	0,673	,6770
لوم الذات	05	0,405	,4330
الدرجة الكلية	30	0,645	166,0

يتضح من الجدول (07) أن معاملات الثبات ألفا وأوميغا للدرجة الكلية مقبولة إلى حدّ ما بلغت (0,645) و(0,661) تواليا، في حين معاملات الثبات للأبعاد جاءت مقبولة إلى حدّ ما في بُعدي البحث عن المساندة (0,634) و(0,638)، والدفاع عن النفس (0,673) و(0,677)، في حين جاءت ضعيفة في بُعدي التجاهل (0,381) و(0,385)، ولوم الذات (0,405)، و(0,433)، وذلك بطريقتي ألفا وأوميغا تواليا. وبناء عليه يتمتع مقياس التعامل مع السلوك التنمري بثبات مقبول ببُعديه البحث عن المساندة والدفاع عن النفس، في حين ثبات غير مقبول في بُعدي التجهل ولوم الذات.

وكلها قيم مناسبة ومقبولة ، وتدلل على ثبات المقياس وتمتعه بخصائص الاختبار الجيد.

2-2-طريقة التجزئة النصفية:

تقسيم المقياس إلى نصفين متساويين أحدهما يتضمن العبارات الفردية والآخر يتضمن العبارات الزوجية، وبعدها تم تقدير معامل الثبات باستخدام معامل سبيرمان-براون ومعامل قاتمان، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (08): معاملات ثبات مقياس التعامل مع السلوك التنمري بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان-براون، وقاتمان

عدد البنود	معامل ارتباط النصفين	معامل سبيرمان-براون	معامل جتمان

30	** 0,489	0,657	0,657

** الارتباط دال عند 0,01

يتضح من الجدول (08) أن معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية (0,489) دال احصائياً، كما أن قيمة معامل الثبات بين النصفين بطريقة سبيرمان–براون، وطريقة جتمان بلغ (0,657)، وهو معامل ثبات مقبول.

3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث:

نص التساؤل الثالث على ما يلي : ما أهم معايير الاداء المستخرجة لمقياس التعامل مع السلوك التنمري" لمجدي محمد الدسوقي" بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في البيئة الجزائرية ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخراج المعايير بعدة طرق هي:

3-1- استخراج المعايير:

اشتقت المعايير من نتائج تطبيق المقياس على عينة مكونة من (205) فرداً، والتي تم على أساسها استخراج الدرجات التائية (الدرجات المعيارية المعدّلة)، وهذا ما يسمح بتفسير الدرجة على المقياس بصورة دقيقة. وتستخدم الدرجات المعيارية التائية في مقارنة درجة الفرد بغيره ممن في مثل جنسه أو عمره الزمني أو مستواه التعليمي، حيث تستخدم الدرجات الخام التي حصل عليها الأفراد على أدوات القياس التي أجابوا عليها.

كما تم استخراج الرتب المئينية للأفراد في المقياس لتحديد النسبة المئوية لعدد الأفراد الذين تقل درجتهم عن ذلك الفرد، بمعنى التعرف على النسبة المئوية لعدد الأفراد الذي يحصلون على درجات تقل قيمتها عن قيمة درجة معينة في مقياس التعامل مع السلوك التنمري، وذلكلتحديد رتبة درجة الفرد بالمقارنة مع زملائه الذين أجروا المقياس. والجدول التالي يوضح الدرجات الخام، والدرجات التائية (أو المعيارية المعدّلة)، والرتب المئينية.

جدول (09): الدرجات التائية والرتب المئينية لدرجات الأفراد على مقياس التعامل مع السلوك التنمري

الأفراد	الدرجات الخام	الدرجات التائية	الرتب المئينية	الأفراد	الدرجات الخام	الدرجات التائية	الرتب المئينية
51	90	74,5	100	187	67	50,5	50,73
37	87	71,37	99,51	21	66	49,46	46,83
76	86	70,33	99,02	24	66	49,46	46,83
8	84	68,24	98,54	27	66	49,46	46,83
15	82	66,15	97,56	30	66	49,46	46,83
57	82	66,15	97,56	44	66	49,46	46,83
77	82	66,15	97,56	49	66	49,46	46,83
59	81	65,11	95,61	73	66	49,46	46,83
94	81	65,11	95,61	159	66	49,46	46,83
122	81	65,11	95,61	175	66	49,46	46,83
132	81	65,11	95,61	183	66	49,46	46,83
166	81	65,11	95,61	195	66	49,46	46,83
22	80	64,07	93,17	25	65	48,41	42,2
31	80	64,07	93,17	105	65	48,41	42,2
40	80	64,07	93,17	112	65	48,41	42,2
45	80	64,07	93,17	147	65	48,41	42,2
124	80	64,07	93,17	150	65	48,41	42,2
6	79	63,02	90,98	157	65	48,41	42,2
46	79	63,02	90,98	197	65	48,41	42,2
91	79	63,02	90,98	204	65	48,41	42,2
181	79	63,02	90,98	32	64	47,37	37,32
11	78	61,98	89,51	38	64	47,37	37,32
98	78	61,98	89,51	50	64	47,37	37,32
4	77	60,93	87,32	88	64	47,37	37,32
10	77	60,93	87,32	111	64	47,37	37,32
19	77	60,93	87,32	148	64	47,37	37,32
82	77	60,93	87,32	154	64	47,37	37,32
121	77	60,93	87,32	161	64	47,37	37,32
152	77	60,93	87,32	165	64	47,37	37,32
192	77	60,93	87,32	189	64	47,37	37,32
14	76	59,89	84,15	193	64	47,37	37,32
65	76	59,89	84,15	198	64	47,37	37,32
108	76	59,89	84,15	139	63	46,32	33,66

33,66	46,32	63	156	84,15	59,89	76	141
33,66	46,32	63	164	84,15	59,89	76	179
30,73	45,28	62	47	84,15	59,89	76	196
30,73	45,28	62	48	81,22	58,85	75	26
30,73	45,28	62	128	81,22	58,85	75	36
30,73	45,28	62	130	81,22	58,85	75	90
30,73	45,28	62	155	81,22	58,85	75	95
30,73	45,28	62	158	81,22	58,85	75	100
30,73	45,28	62	163	81,22	58,85	75	186
30,73	45,28	62	167	77,07	57,8	74	7
30,73	45,28	62	177	77,07	57,8	74	17
26,83	44,24	61	68	77,07	57,8	74	20
26,83	44,24	61	97	77,07	57,8	74	133
26,83	44,24	61	118	77,07	57,8	74	142
26,83	44,24	61	131	77,07	57,8	74	153
26,83	44,24	61	149	77,07	57,8	74	162
26,83	44,24	61	184	77,07	57,8	74	171
26,83	**44,24**	**61**	**188**	77,07	57,8	74	173
24,15	43,19	60	13	77,07	57,8	74	176
24,15	43,19	60	110	**77,07**	**57,8**	**74**	**194**
24,15	43,19	60	143	71,95	56,76	73	23
24,15	43,19	60	151	71,95	56,76	73	61
21,95	42,15	59	72	71,95	56,76	73	67
21,95	42,15	59	80	71,95	56,76	73	78
21,95	42,15	59	86	71,95	56,76	73	101
21,95	42,15	59	116	71,95	56,76	73	113
21,95	42,15	59	182	71,95	56,76	73	119
19,27	41,11	58	3	71,95	56,76	73	123
19,27	41,11	58	12	71,95	56,76	73	144
19,27	41,11	58	56	71,95	56,76	73	160
19,27	41,11	58	71	68,29	55,72	72	83
19,27	41,11	58	137	68,29	55,72	72	87
19,27	41,11	58	185	68,29	55,72	72	96
15,85	40,06	57	2	68,29	55,72	72	129
15,85	40,06	57	9	68,29	55,72	72	172
15,85	40,06	57	70	66,34	54,67	71	34
15,85	40,06	57	74	66,34	54,67	71	102

15,85	40,06	57	134	66,34	54,67	71	106
15,85	40,06	57	145	63,41	53,63	70	5
15,85	40,06	57	146	63,41	53,63	70	18
15,85	40,06	57	168	63,41	53,63	70	35
12,68	39,02	56	43	63,41	53,63	70	39
12,68	39,02	56	84	63,41	53,63	70	69
12,68	39,02	56	103	63,41	53,63	70	107
12,68	39,02	56	125	63,41	53,63	70	117
12,68	39,02	56	200	63,41	53,63	70	191
10,73	37,98	55	41	63,41	53,63	70	199
10,73	37,98	55	52	58,29	52,59	69	75
10,73	37,98	55	81	58,29	52,59	69	89
9,51	36,93	54	64	58,29	52,59	69	93
9,51	36,93	54	79	58,29	52,59	69	99
8,78	35,89	53	174	58,29	52,59	69	104
8,29	34,84	52	58	58,29	52,59	69	109
7,07	33,8	51	29	58,29	52,59	69	120
7,07	33,8	51	55	58,29	52,59	69	127
7,07	33,8	51	170	58,29	52,59	69	135
7,07	33,8	51	180	58,29	52,59	69	136
5,61	32,76	50	115	58,29	52,59	69	138
5,61	32,76	50	203	58,29	52,59	69	178
4,39	31,71	49	33	53,66	51,54	68	1
4,39	31,71	49	114	53,66	51,54	68	16
4,39	31,71	49	140	53,66	51,54	68	42
2,93	29,63	47	54	53,66	51,54	68	60
2,93	29,63	47	169	53,66	51,54	68	62
2,93	29,63	47	201	53,66	51,54	68	66
1,95	26,5	44	202	53,66	51,54	68	85
1,46	24,41	42	205	50,73	50,5	67	28
0,98	23,37	41	190	50,73	50,5	67	63
0,49	13,97	32	53	50,73	50,5	67	92
//	//	//	/ /	50,73	50,5	67	126

وبعد ترتيب الأفراد في مقياس التعامل مع السلوك التنمري وفقاً لدرجاتهم التائية، ورتبهم المئينية، ووفقا للمئيني أقل من 25% (فئة دنيا)، والمئيني من 26% إلى 74% (فئة

وسطى)، والمئينيمن 75% فأكثر (فئة عليا)، ووفقا لدرجاتهم الخام والتائيةقد تلخصت وفقاً للجدول التالي:

جدول (10): توزيع درجات الأفراد وفقاً للرتب الميئينية والخام والتائية

الرتب الئينية	الدرجات الخام	الدرجات التائية	عدد الأفراد	النسبة%
75% فأكثر	90 - 74	74,5 – 57,8	53	25,85
من 26% إلى 74%	73 - 61	– 44,24 56,76	101	49,27
أقل من 25%	60 - 32	– 13,97 43,19	51	24,79

يتضح من الجدول (10) أن أغلب نسب الأفراد (49,27%) الذين رتبتهم المئينية تتراوح بين المئيني 26% والمئيني 74%، وتقابله درجات خام تتراوح بين (61–73) ودرجات تائية (44,24 –56,76) في مقياس التعامل مع السلوك التنمري. في حين أن نسبة الأفراد الذين رتبتهم المئينية 75% فأكثر بلغت (25,85%) تراوحت درجاتهم الخام بين (74– 90) وبدرجات تائية معيارية بين (57,8 –74,5)، وكذلك بنفس النسبة تقريبا (24,79%) بلغتالرتبالمئينية لدرجات الأفراد أقل من المئيني 25 % وبدرجات خام تراوحت بين (23–60)، بما يقابلها من (13,97–43,19) درجات تائية. وتظهر هذه النتائج بأن درجات الأفراد في مقياس التعامل مع السلوك التنمري تتوزع توزيعاً اعتداليا، وهذا ما يوضحه الشكل (01).

شكل (01): توزيع درجات الأفراد في مقياس التعامل مع السلوك التنمري

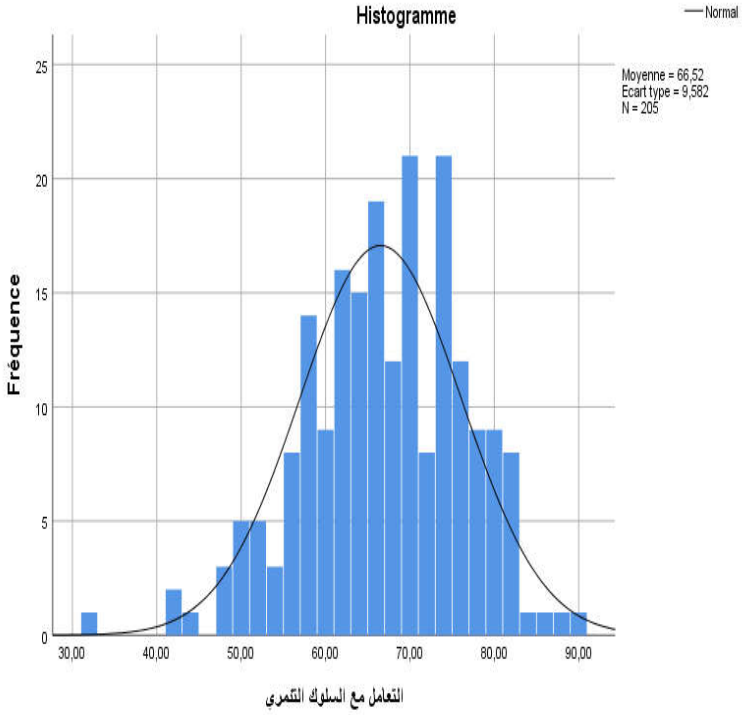

الرسم البياني رقم (01) يترجم التوزيع الاعتدالي الطبيعي بشكل أوضحويؤكد النتائج المذكورة انفا.

وبناء على نتائج حساب المعايير الميئينية والدرجات الزائية والدرجات التائية السابقة يتضح ان مقياس التعامل مع السلوك التنمري المقنن في الدراسة الحالية يتمتع بمعايير مناسبة يمكن استخدامها في البيئة المحلية.

- مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي (2016) على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة المسيلة، والتي تم توضيحها الجداول (04)، (05)، (06)، (07)، (08)، (09)، (10) فقد تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق الداخلي، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين البنود والأبعاد التي تنتمي اليها بين (0.31 –0.68) وكلها دالة احصائيا عند مستوى (0.01)، كما تراوحت معاملات ارتباط الإبعاد بالدرجة الكلية بين (0.34 –0.80) وكانت بدورها دالة احصائيا عند مستوى (0.01). أما باستخدام طريقة الصدق التمييزي

فجاءت قيمة الاختبار التائي (t.test) دالة احصائيا عند مستوى (0.01)، وأكدت هذه النتيجة قدرة المقياس على التمييز بين متوسطي درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي التعامل مع السلوك التنمري، وجاءت النتيجة متفقة ومنسجمة مع نتيجة التقنين لصاحب المقياس مجدي الدسوقي (2016) التي أظهرت قدرة المقياس على التمييز بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي التعامل مع السلوك التنمري في بيئته الأصلية .

2- ثبات المقياس باستخدام الفا كرونباخ واميقا لماكدونالد حيث بلغت على التوالي (0.64) و (0.66) ، وهذه النتيجة تقترب من نتيجة دراسة مجدي الدسوقي(2016) ودراسة دينا جمال (2018) التي أظهرت أنقيم معامل ثبات الفا كرونباخ تراوح بين (0,87 -0,90)، أما ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية فقد بلغت قيمته بين النصفين بطريقة سبيرمان -براون وجتمان0.65) ، وجاءت النتيجة متفقة و منسجمة مع نتائج دراسة مجدي الدسوقي (2016) ودراسة دينا (2018) .

3- معايير الأداء الخاصة بالبيئة الجزائرية من خلال حساب الدرجات التائية، والتي تراوحت قيمها بين (13,97) و (74,5)، وكانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات التي تحصل عليها التلاميذ،كما تراوحت النسب الميئينية بين (25,79 و 49,27)وجاءت الدرجات موزعة توزيعا طبيعيا اعتداليا.وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة " الدسوقي"(2016) التي اظهرت أن درجات الأفراد في مقياس التعامل مع السلوك التنمري في بيئته الأصلية تتوزع توزيعا اعتداليا .

وبناء على نتائج الصدق والثبات وكذا معايير الأداء المستخرجة، فقد تم التأكد من مقياس التعامل مع السلوك التنمري المقنن في البيئة المحلية يتمتع بالخصائص السيكومترية التي تتفق مع خصائص الاختبار الجيد، و بالمعايير المناسبة ،وبذلك فقد أصبح صالحا للتطبيق في البيئة الجزائرية .

- استنتاج عام :

من خلال الدراسة الوصفية التي تم القيام بها، و في ضوء المعالجة الإحصائية للبيانات و تفسيرها ، يمكن استنتاج ما يلي:

1- اتساق الخصائص السيكومترية (صدق و ثبات) لمقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي مع خصائص الاختبار الجيد بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في البيئة الجزائرية،والتي دلت عليه المؤشرات الكمية التي تم الحصول عليها وهي تتوافق مع نتائج التطبيق الأصلي ومعظم الدراسات السابقة.

2- تمتع المقياس بمعايير الأداء المناسبة(الدرجة الزائية، والميئينيات، والدرجة التائية) التي تفسر على ضوئها الدرجات الخام لعينة التقنين، والتي نقارن فيها درجات الفرد بأداء المجموعة التي ينتمي إليها.

بناء على نتائج الدراسة الحالية، فقد تمت الإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال التأكيد على أن مقياس التعامل مع السلوك التنمري يتمتع بخصائص سيكومترية و معايير أداء جيدة تسمح بتطبيقه في البيئة الجزائرية، و الوثوق في النتائج.

الخاتمة

الخاتمة:

هدفت الدراسة الحالية الى تقنين مقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في البيئة الجزائرية، وانطلقت الدراسة من مجموعة من التساؤلات تدور حول مدى صلاحيته في البيئة الجزائرية،وبالأخص مدينة المسيلة بعد تطبيقه على عينة قوامها (205) تلميذا وتلميذة بمرحلة التعليم المتوسط، وتوصلت الدراسة من خلال عملية تقنين المقياس إلى تمتع المقياس بمؤشرات صدق عالية توافق خصائص الاختبار الجيد من خلال نتائج الصدق الداخلي و الصدق التمييزي، وتمتع المقياس بمؤشرات ثبات توافق خصائص الاختبار الجيد من خلال نتائج ثبات التجزئة النصفية، ومعامل (الفا كرونباخ، واميغا لماكدونالد).كما تم استخراج المعايير التائية والرتب الميئينية والتي نقارن بها أداء الفرد بالمجموعة التي ينتمي إليها،تأكيد صلاحية تطبيق المقياس في البيئة الجزائرية .

وخلصت الدراسة إلى أن السلوك التنمري من المشكلات الشائعة والخطيرة في المدارس،والتي تنمو وتستمر بخفية تامة،وتترك اثار سلبية على نفسية الطفل، وقلة ثقته بنفسه وشعوره بالإحباط والانعزال، وبالتالي ضعف في تحصيله الدراسي.وهذا يتطلب من الباحثين الاهتمام بالكشف عن هذا السلوك، ومعرفة أسبابه وإجراءات الحد منه، والتعامل معه بالطرق التربوية المناسبة، ومحاولة بناء مقاييس محلية تلائم ثقافة المجتمع الجزائري واشتقاق معايير خاصة بأفراد المجتمع الجزائري ككل، والتخلي عن تعريب المقاييس الأجنبية التي صممت في غير البيئة الجزائرية.

مقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن تقديم الاقتراحات الآتية:

- الاهتمام بمنهجية تقنين المقاييس النفسية والتربوية التدريبعليها،وتوجيه طلبة الدراسات العليا والباحثين لإتقانها.

– ضرورة الاهتمام بالإجراءات التي تساعد على خفض السلوك التنمري،ومحاولة وضع برامج علمية وخطط مدروسة لتعميمها في المدارس.

– توفير مراكز تعنى بدراسة المشكلات السلوكية وعلاجها وتوفير الاختبارات المقننة لقياسها، وتطوير أساليب التقييم والعلاج.

آفاق بحثية:

– إعادة تقنين مقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي على عينات كبيرة في مناطق أخرى من البيئة الجزائرية والتحقق من الصدق والثبات بشكل اكبر.

– إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في مجال القياس النفسي والاختبارات، نظرا للنقص الكبير في مجال تقنين وبناء المقاييس التي تخص السلوك التنمري في البيئة الجزائرية .

– توفير مقاييس اخرى لقياس التعامل مع السلوك التنمري سواء بتكييفها أو بنائها أو تقنينها .

قائمة

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

- أبو الديار، مسعد نجاح. (2012)، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، ط2، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.

- أحمد،محمد عبد السلام. (1960)، القياس النفسي والتربوي، ط1،مصر: مكتبة النهضة المصرية.

- إسماعيل، بشرى. (2004)، المرجع في القياس النفسي، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

- البياتي، فارس، رشيد .(2016).الحاوي في مناهج البحث العلمي. (ط. 1).الاردن.دائرة المكتبة الوطنية . (2018/1/118)

- الجلبي،سوسن، شاكر. (2005)، أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، سوريا.

- حسن ،دينا جمال عبد العزيز، وآخرون.(2019 ،). الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك التنمر لتلاميذ الصف الأول إعدادي .مجلة القراءة والمعرفة مصر،ص ،214 ، 231-259.

- الخفاجي، أدهم ،رجب محمود. (2015)، أثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، الأردن.

- الدسوقي ،مجدي محمد. (2016)، مقياس التعامل مع السلوك التنمري، د.ط، القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

- الزاملي ،علي حسين هاشم. (2017)، بناء وتقنين المقاييس النفسية، د.ط، الاردن:وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة القادسية.

- زرواتي، رشيد (2007). مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.الطبعة الأولى.الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

- الصبحيين ،علي موسى والقضاة، محمد فرحان. (2013)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه اسباه علاجه)، ط1، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- صفوت فرج. (2007)، القياس النفسي، ط6، مكتبة الانجلو المصرية، مصر

- عبد الرحمن، سعد. (2008)، القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط5، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، مصر.

- عبدا لخالق ،احمد، محمد.(1996).قياس الشخصية .(ط1). الكويت: منشورات جامعة الكويت .لجنة التأليف والتعريب للنشر والتوزيع.

- عمر،محمود احمد وفخر،حصة عبد الرحمن و السبيعي، تركي وتركي، عبد الله امنة. (2010)، القياس النفسي والتربوي، ط1، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- عوض ،عباس محمد (1998). القياس بين النظرية والتطبيق.مصر :دار المعرفة الجامعية.

- عوض،عباس محمود. (1998)، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر.

- لمياء، مزيان.(2015)، تقنين مقياس الالتزام في العمل على عينة من اساتذة الجامعة الجزائرية ،رسالة ماجستير في القياس والتقويم، ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران(2).الجزائر.

- مجدي محمد الدسوقي. (2016)، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، د.ط، القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

- مجيد، سوسن، شاكر. (2014)، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط3، مركز ديبون و لتعليم التفكير، الأردن.

- مجيد، سوسن، شاكر. (2014)، الاختبارات النفسية (نماذج)، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

- محاسنة، ابراهيم، محمد. (2013)، القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة. ط1. الاردن: دار جرير للنشر والتوزيع.

- مقدم، عبد الحفيظ. (2003)، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- ميخائيل، امطانيوس نايف. (2016)، بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنينها، ط1، الاردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

- نبيل ،عبد العزيز، عبد الكريم وصالح ،محمد فتحي (2020)، أثر برنامج إرشادي في خفض السلوك التنمري وتنمية التنظيم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني نقابة الاكاديميين العراقيين / مركز التطوير الاستراتيجي الأكاديمي وجامعة صلاح الدين/ كلية التربية الأساس/ أربيل للمدة 10-11 شباط 2020، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العراق.

- يونس،إبراهيم ايمان. (2017).بناء مقياس التنمر المصور لدى طفل الروضة،مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد(55)، الجامعة المستنصرية: كلية التربية ،قسم رياض الأطفال.

الملاحق

الملحق رقم 01:

مقياس التعامل مع السلوك التنمري

عزيزي التلميذ /التلميذة:

أمامك مجموعة من العبارات والسلوكيات يرجى منك قراءتها بدقة ثم ضع إشارة (√) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك تماما. لا تترك أية عبارة دون إجابة ، شاكرين لك حسن تعاونك.

الجنس :ذكر ( ) أنثى ( )

المستوى الدراسي : السنة الأولى ( ) السنة الثانية ( ) السنة الثالثة ( ) السنة الرابعة ( )

الرقم	عندما يعنفك شخص أو يؤذيك كم عدد المرات التي ..... ؟	أبدا	أحيانا	غالبا	دائما
		1	2	3	4
1	تأخذ فيها نفسا عميقا				
2	تحاول أن تجد طريقة ليتوقف المتنمر عن ممارساته				
3	تصرخ في وجه المتنمر				
4	تفكر في طريقة أو أسلوب لحل المشكلة				
5	ترى أن من حقه أن يفعل ذلك				
6	تتظاهر بأنك لا تهتم أو تبالي				
7	تتجنب الأماكن أو الطرق التي يذهب إليها المتنمر				

8	تحاول أن تنسى ذلك				
9	تخبر والديك				
10	ترى أن ذلك قد حدث بسبب شيء قمت بعمله				
11	تفقد فيها أعصابك				
12	تبقى فيها بجوار الكبار حتى لا تتعرض لإساءة المتنمر				
13	تتحدث فيها بشأن ما تشعر به مع الأصدقاء أو مع الأسرة				
14	تقول فيها شيئا حقيرا للمتنمر				

الرقم	العبارة	أبدا	أحيانا	غالبا	دائما
		1	2	3	4
15	تتجاهل فيها المواقف				
16	تتنمر فيها على شخص ردا على تنمره عليك				
17	تذهب فيها إلى مكان هادئ لتريح أعصابك				
18	ترى فيها أن ذلك ليس سيئا جدا				
19	تهاجم فيها المتنمر جسديا				

20	تتجاهل فيها المتنمر حتى يتوقف عن التنمر بك				
21	تخبر فيها المدرس (الأستاذ)				
22	تظل فيها مع الأصدقاء ليبعدوا المتنمر				
23	تضع فيها خطة لما تفعله حيال ذلك				
24	تلوم فيها نفسك عما حدث				
25	تفكر في أشياء ايجابية في حياتك				
26	ترى أن ذلك خطأ منك				
27	تبتعد فيها عن المتنمر حتى يتوقف				
28	تحتفظ بالأمر لنفسك ولا تخبر أي فرد عنه				
29	تقوم بالعد من واحد إلى عشرة				
30	ترى انه كان ينبغي ان تفعل شيئا لوقف ذلك				

الملحق رقم (02): مخرجات نتائج الدراسة باستخدام برنامج spss

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	204	99,5
	Exclue[a]	1	,5
	Total	205	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,634	13

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		07-MAY-2021 00:38:09
Commentaires		
Entrée	Données	D:\Spss 2021\debihi1\ تقنين مقياس التعامل مع السلوك التنمري.sav
	Jeu de données actif	temp

	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	205
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=Q6 Q8 Q15 Q18 Q20 Q28 Q29 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,02

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	205	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	205	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,381	7

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		07-MAY-2021 00:38:26
Commentaires		
Entrée	Données	D:\Spss 2021\debihi1\ تقنين مقياس التعامل مع السلوك التنمري.sav
	Jeu de données actif	temp
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	205

	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=Q3 QQ11 Q14 Q16 Q19 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,03
	Temps écoulé	00:00:00,03

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	205	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	205	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,673	5

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=Q5 Q10 Q24 Q26 Q30
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		07-MAY-2021 00:38:41
Commentaires		
Entrée	Données	D:\Spss 2021\debihi1\ تقنين مقياس التعامل مع السلوك التنمري.sav
	Jeu de données actif	temp
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	205
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.

	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=Q5 Q10 Q24 Q26 Q30 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,02

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	205	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	205	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,405	5

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	204	99,5
	Exclue[a]	1	,5
	Total	205	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,645	30